وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد –وهران 02

كلية اللغات الأجنبية

قسم اللغة الفرنسية

دروس في مقياس الترجمة

Cours en traduction

مقدمة لمستوى السنة الثانية ليسانس

Introduction pour la 2ère année de Licence LMD

إعداد الدكتور: صديقي غالم

السنة الجامعية2023 -2024

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministre de l'enseignement supérieure et de la recherche scientifique
Université Mohammed Ben Ahmed d'Oran 2

Cours en traduction

Introduction pour la 2ère année de Licence LMD

دروس في مقياس الترجمة

Cours en traduction

مقدمة لمستوى السنة الثانية ليسانس

Introduction pour la 2ère année de Licence LMD

Réalisé par :
Dr. SEDDIKI Ghalem

Année universitaire

2023- 2024

مقدمة:

تُعتبر ظاهرة الترجمة وليد شرعي للظاهرة اللغوية لدى البشر، فما أن تفرق البشر، شعوباً وقبائل، وتطورت لدىهم الظاهرة اللغوية ألساناً مختلفة حتى برزت الحاجة إلى الترجمة لفـهم الآخرين والتعايش معهم وأصبحت بذلك جواب فريد لتلبية حاجة إنسانية أساسية وهي التواصل بين الثقافات.

وبالرغم من أنّ الترجمة كانت ومازالت مصدرا فريدا للمعلومات والحكمة بالنسبة للإنسان فإنّها مازالتُ تعتبر نشاطا غير طبيعي يكتنفه التناقض والغموض. فـهي حقا لمهمة مرعبة إذ يقوم المترجم في محاولة بطولية بقلع نص من محيطه الطبيعي ليعيد زرعه في محيط لغوي وثقافي غريب. وخلال هذه العمليةّ يجد المترجم نفسه أمام عقبات لغوية وثقافية جمة يجب أن يذللها حتى يتمكن من إيجاد توازن بين النص المصدر (texte source) والنص الهدف (texte cible) دون أن يلحق إجحافا بالأول أو بالثاني . وتتعقد مهمة المترجم عند تصديه لنقل النصوص الأدبية خاصة الشعرية منها التي تعتبر من أصعب النصوص على الإطلاق وذلك لما تحمله من أبعاد شكلية جمالية بالإضافة إلى المعنى. ولما كانت لكل لغة خصوصياتها الأسلوبية ووسائلها التعبيرية الخاصة بـها، يجد المترجم نفسه أمام حلين: إمّا أن يسلك نهج **الترجمة الحرفية (Traduction littérale)** بغية المحافظة على شكل ومعنى النص المصدر ومن ثمّ تقديم نص هجين غريب عن اللغة والثقافة المستقبلة وتقديمه لقارئ قد لا يتقبله. وإمّا أن يعتمد الخيار الآخر وهو **الترجمة بتصرف (Traduction Adaptation)** التي يقوم فيها بإعادة صياغة أسلوب وأفكار النص المصدر بما يتماشى مع اللغة والثقافة المستقبلة لكي يضمن مقروئية النص المترجم .

المحاضرة01: مفهوم الترجمة ومراحلها

أ .مفهوم الترجمة:

*جاء في معجم الوسيط:" ترجم الكلام ووضحه وكلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته"[1].

يشير المعجم الوسيط إلى معنى الإبانة لمادة الترجمة وذاكرا شرط الاختلاف اللغوي في النقل.

*أما المصباح المنير فجاء فيه: " ترجم فلان كلامه إذا بينَه وأوضحه وترجم كلام غيره إذا عبر بلغة غير لغة المتكلم ولسان مترجم إذا كان فصيحا ويجمع تراجم وتراجمة"[2].

ب-اصطلاحا:

*ورد تعريف الترجمة في قاموس اللسانيات لدي بوا (Du Bois) على أنها التعبير بلغة أخرى (أو اللغة الهدف). كما تقصده لغة الأخرى (اللغة المصدر) مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية [3].

*أما معجم مصطلحات الأدب فورد هذا التعريف الذي يربط بين الترجمة والأدب:" فهي إعادة كتابة موضوع بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا. وهناك جدل بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفيا

---

[1] *مجمع اللغة العربية بالقاهرة-المعجم الوسيط -مطابع الاوغست، ص87*

[2] *احمد الفيومي –المصباح المنير-بيروت -1996*

[3] *J.Dubois et autres.Dictionnaire de linguistique,parislarousse ,1973,p430*

ومن يرون التصرف ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح..."[1].

-غير أننا إذا نظرنا إلى الترجمة كونها مجال أكاديمي له مقرراته وعلومه المتداخلة كاللسانيات وعلم الاجتماع والنفس وعلم الاتصال، فنعرفها على أنها موضوع لعلم متخصص وهو علم الترجمة في سياق لساني وفي علاقة مع الترجمة كنشاط علمي ومؤسساتي بتأثير العلاقات الدولية حيث ظهرت نظريات الترجمة[2].

ما معنى الترجمة " الإشكالية الكلاسيكية "

يعد " جورج مونان" [3] من السباقين و الرواد الذين أبدوا اهتماما للترجمة، كمجال للدراسة إذ تعود جميع المبادرات والتدخلات في هذا الميدان إلى الإشكالية التي طرحها ومن ابرز مؤلفاته نذكر les problèmes théoriques de la traduction.فإذا أردنا أن نبحث في هذا المجال الخصب توجب علينا أولا العودة إلى القواعد التي وضعها مونان والتي تعد أساس الدراسات الترجمية قبل أن نختار وجهة " نظر خاصة بنا فيما يخص " إمكانية الترجمة آو عدمها"

يمكننا أن , نطلق عليه اسم الترجمة الذي نراه من وجهة نظر الكلاسيكية ممكن بالنسبة للبعض وغير ممكن (مستحيل) بالنسبة للبعض الآخر.

فمن بين من يقر ويؤمن بإمكانية الترجمة هو جورج مونان الذي قدم براهين وأدلة تساند وجهة نظره فيقول:" ما يجعل الترجمة العلمية ممكنة هي تلك الخبرة المشتركة التي تجمع الشعوب على الرغم من

---

[1] د.وجديوهبة.معجم مصطلحات الأدب مكتبة لبنان.1974 ص576

[2] Dubois larousse 1999, p.486

[3] جورج مونان ،لغوي فرنسي واستاذ في علم السيمو لوجيا.

تباين لغاتهم. لا تكمن مهمة المترجم في نقل معنى النص آو ما يسمى كذلك بمضمون النص المترجم"

.

فإذا تمكن المترجم من ترجمة نصوص عامة بما فيها العلمية والتقنية كونها تحمل معلومات عالمية مشتركة لذي جميع اللغات، يصعب ويتعذر عليه ترجمة نصوص أدبية ذلك بسبب الطابع الأدبي الخاص الذي يفرقها عن بقية النصوص فيما يجعل النص الأدبي فريدا من نوعه هو ذلك الاتحاد والانسجام الوطيد [1]بين الشكل والمعني أي بين خصوصيات اللغة واختيارات الكاتب وكذا ظروف إنتاج النص. كل هذه الخصوصيات تجعل النص الأدبي نصا خاصا يستحيل على المترجم الأدبي نقله من لغة إلى أخرى مع المحافظة على أثاره التي يحملها في ذاته كل مترجم وبالخصوص كل مترجم خائن.

ويقول جاكبسون[2] فيما يتعلق بالشعر، ان الشعر غير قابل للترجمة، بل الصفة الوحيدة لنقل الشعر هو الإبداع.

نستخلص من ذلك ان جميع العوائق التي تعرقل العملية الترجمية تتعلق بمبدأ " التكافؤ" الذي ظل مبدأ أساسيا في الترجمة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

مراحل الترجمة:

1 مرحلة الفهم:la compréhension

وهي مرحلة تتخلص في تأويل الخطاب في اللغة الأصل للإحاطة بالمعنى المراد تبليغه في اللغة الهدف. قد يعني من بين ما يعنيه مصطلح " التأويل": "التفسير" أو إظهار ما هو مضمر من المعاني،

[1]*LantriElford, tautologie Littérature comparée Etudes et essais,alger,casbahed 2006,p21,22*

[2] *رومان جاكبسون:مفكر روسي يعد من أهم لغوي القرن العشرين,1896-1982*

أو بصيغة أخري يمكن ان نقول أنَ تأويل نص ما يعني أن نفتحه على إمكانيات متعددة للمعنى، فالفكر يختار للتعبير عن المعنى محدد أشكالا لغوية معقدة ويتجلى هذا بوضوح في النص الأدبي، وعلى العموم فان الكاتب لا يقول بالكلمات كل ما يريد تبليغه من معنى. لان المقام والسياق يلعبان دورا كبيرا في التفسير وفي تبيين ما أضمر من كلام. ومن ثم فان المترجم يختلف عن القارئ العادي[1] باستجلاء ما أضمر من أفكار وقراءة ما بين السطور ليتمكن من تحصل المعنى كاملا ومن دون أي نقص.

وكما يقول "جان دوليل" أستاذ في مدرسة الترجمة بجامعة أوتاوا بكندا في هذا السياق: " إن الانتقال من المضمر في النص المراد ترجمته إلى المفصح عنه يعني اكتشاف هذا النص انطلاق من قراءة معمقة قصد فهم إيحاءاته الدقيقة. وهذا يتطلب من المترجم أن يحصل القيمة السياقية لكل الكلمات عبر وزن أهمية دلالاتها النسبية، ثم تقين الأسلوب وحصر معنى الجمل داخل المقامات التي جاءت وليس منعزلة "analyse du discours،Jean Delisle "

ويضيف عمر كوش:

" ويلعب التأويل دورا في تصحيح القراءة. وعلى نظرية التأويل إدراج هذا الاختلاف الفلسفي بين الموضوعي والنسبي... ومن الممكن تصور المعنى بأنه ما ينتج من كلمات النص وقضاياه، وهو يشكل استقلاله الدلالي، أو انه يمثل قصد المؤلف أو القارئ بوصفه ذاتا، أي حقيقة النص الموضوعية مقابل فعل القصد .[2]

---

[1] دكتور عبد اللطيف هسوف. تلخيص لما جاءت به النظرية التأويلية في الترجمة مدرسة باريس، ص1
[2] عمركوش، التأويل والنظرية الادبية عند غادا مرامر. ص3

2 مرحلة ما قبل الترجمة:

هي المرحلة التي يتعرف خلالها المترجم على نوايا وخبايا النص كافة وعلى كاتبه (بيئته، أسلوبه، المواضيع التي يعالجها، تياراته الفكرية والأدبية) وعلى نوع هذا النص (أدبي –تقني–فني...)

فيشرع المترجم في بداية الأمر في دراسة بنية النص الأساسية ويستخرج منه النواحي الجمالية (بلاغة، بيان، صور.) ، ثم يدرس المستوى اللغوي الذي كتب النص الأصلي ثم يقوم المترجم بالتعرف على كاتب النص الأصلي من خلال مؤلفاته وتياره وأسلوبه. فيعمد إلى قراءة عدد كبير من النصوص التي تدور حول الموضوع الذي كتب حوله النص المصدر رغبة منه بإثراء معجمه في هذا الموضوع[1].

ولذلك يطلق على هذه المرحلة تسمية التشبع فالكاتب يتبع خلالها من كل ما له علاقة بالنص المصدر بكاتبه من أجل الوصال إلى عمق النص وفهمه بأدنى تفاصيله ليتمكن من إفهامه إلى متلقي الترجمة.

4 مرحلة الانسلاخ اللغوي:ladèverbalisatio

يجب التحرر من البنيات اللغوية الأصل والبحث عن بنيات لغوية جديدة في اللغة الهدف لتفادي التداخل بين اللغتين خلال مرحلة إعادة التعبير بالنسبة لدانيكا سيلسكوفتش[2] فإن المترجم " لا يتتبع بنيات النص الأصل، بل بالعكس يجب أن يبتعد عن هذه البنيات بواسطة انسلاخ لغوي يمكنه من تحصيل المعنى ويحافظ على حرية تعبيره خلال إعادة كتابة النص الهدف".

---

[1] *الترجمان المحترف من العربية الي الانجليزية، دار الراتب الجامعية,ص49-50*
[2] *سلسكوفيتش , 1921-2001 ترجمانة وصاحبة النظرية التأويلية بفرنسا*

أما ماريان ليدرير[1] فتقول: " أنَ على المترجم أن يفصل المعنى المراد نقله بأناة عن الغشاء اللغوي الأصل لإلباسه غطاءا لغويا ملائما في اللغة الهدف". ومن أشهر المؤلفات المشتركة لدى الباحثين نذكر الأصل لإلباسه غطاء ملائما في اللغة الهدف". ومن أشهر المؤلفات المشتركة لدى الباحثين نذكر pédagogie raisonnée de l' interprétation et Interpréter pour traduire

4 مرحلة إعادة التعبير LA réexpression

يمكن اعتبار الترجمة تأليفا غير مباشر في لغة ثانية أو إعادة للصياغة من لغة إلى لغة ومن حضارة إلى حضارة ومن مجال متخصص إلى المجال نفسه. وينبغي للمترجم خلال عملية إعادة التعبير أن يحافظ على مضمون النص الأصل كاملا دون زيادة ولا نقصان ويخضع ترجمته لقدر كبير من الدقة والوضوح محترما ضوابط اللغة الهدف وقواعدها[2].

كيف نعيد صياغة النص في الترجمة؟

- بين التطابق الحرفي والتكافؤ في المعنى: فإن كانت الترجمة الحرفية قد تؤدي في بعض الأحيان في المعنى، إلا أن تبنيها كطريقة للترجمة يوقع لا محالة في منزلقات خطيرة تحرف النص المترجم وذلك بسبب تداخل البني اللغوية الأجنبية مع البني اللغوية الأم.
- وترتكز الأمانة في الترجمة على علاقة التكافؤ في المعنى بين النص الأصل والنص المترجم، في حين تبتعد الترجمة الحرفة عن الأصل على مستويات متعدية.

---

[1] ماريان ليدير ،(استادة و باحثة بمدرسة باريس للترجمة التأويلية- السوربون الجديدة)
[2] عبد اللطيف هسوف. ص4

إلا أنه لا يجب التأويل المعنى الذي يحمله النص الأصل إلى قصديه الكاتب التي تسبق كتابته لهدا النص: فالمترجم لا يعيد التعبير عن قصدية الكاتب التي تبقى في إطار الفرضية بل تقتصر مهمته على تركيبة مناسبة بين المضمر والمفصح عنه أخذا بعين الاعتبار نوعية المتلق والسياق الذي ورد في النص.

وهنا تبرز معارف المترجم ومهاراته المتعلقة بتحليل الخطاب داخل سياقه العام فهو يخترق حاجز الكلمات والجمل المعزولة عن سياقها ويستحضر مكملات غير لغوية تسمى مكملات معرفية تتضمن كال ما هو (مفاهيمي وثقافي وعاطفي) ويمكن الجزم لان عملية الفهم تقصي السياق العام للخطاب تبقى غير كاملة وتسقط لا محالة في التشويه.

ويسمح للسياق من جهة أخري بتقليص التأويلات الشخصية الخاطئة وباختيار واحد من بين إمكانيات متعددة للمعنى قصد فهم الخطاب فهما جيدا في اللغة الأصل قبل التفكير في أعادة صياغته في اللغة الهدف[1].

ونلخص ما مضى بأن عملية الترجمة تنطوي على مراحل ينبغي على المترجم أن يتبعها قبل الشروع في عملية البحث في موضوع النص وجمع المعلومات الضرورية حول الكاتب أو الظرف الذي كتب فيه النص كل هذه العملات من شأنها أن تساعد المترجم على أداء مهمته على أحسن وجه.[2]

فبعد القراءة الأولية يحدد المترجم وحدات الترجمة ويقيم محتواها الفكري والعاطفي والضمني ويعيد صياغة هذه الوحدات وتركيبها في اللغة الهدف وذلك مع مراعاة نقل الفكرة الأصلية بأكبر قدر من الدقة لتجنب الوقوع في الزيادة والنقصان.

---

[1] المرجعالسابق ص 8

[2] DecisionMaking in translation :venuti,p,p160,170 *تحليل كاترينا رايس لعملية الترجمة في مقالتها*

مفهوم الأمانة في الترجمة:

ظهر مفهوم الأمانة في الترجمة عند الإيطاليين وذلك من خلال العبارة الشهيرة: « Traduire c'est trahir». أما الجاحظ فيقول في كتابه الحيوان: " ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن عمله في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية "[1]. ولقد أخذت الترجمة شكلها الحديث منذ عصر النهضة وأضحت ضرورة لجميع مجالات الحياة.

غير أن السؤال الجوهري الذي شغل المترجمين على مر العصور والأزمنة هو: إلى أي حد تكون الترجمة وفية وأمينة للنص الأصل؟

وبقي مفهوم الترجمة ضبابيا تأرجحت الأجوبة بين الاعتناء بالأشكال اللسانية للنص المصدر وبين التكيف الحر للنص.

لكن قبل الخوض في مسألة أمانة الترجمة للمصدر يمكننا أن نتساءل عن أي أمانة نتحدث؟ ننظر أولا إلى " سلسكوفيتش" التي ترى أن المقصود من الترجمة هو تمرير المعنى مع إنتاج نفس الأثر عند المتلقي؛ وانطلاقا من هذه القاعدة يمكن الحديث عن أمانة المعنى. , Fidélité au sens أما هوراس فيبرز في كتابه فن الشعر ومنذ القرن الثالث قبل الميلاد أن كل ترجمة حرفية Fidusinterpres من سمات المترجم ضعيف الفؤاد.

وأما ايتيان دولي فيقول :" على المترجم ألا يكون عبدا وفيا للنص المصدر, إذ ينبغي عليه أن يتجنب كل خرافية".

[1] الجاحظ، كتاب الحيوان، المجلد الأول، ط3، بيروت. منشورات محمد الداية, 1969،ص76

يقول جورج مونان: " الترجمان عندنا كالنساء، لكي يكن كاملات ينبغي أن يكن وفيات جميلات في نفس الوقت". ووقف مونان على مختلف طرق الترجمة، فصنفها في نموذجين، سمى الأولى: " الزجاج الشفاف" وسمي الثانية " الزجاج الملون". وتعمل الطريقة الأولى على إعطاء الانطباع أن النص المترجم قد كتب بلغة المترجم ولكنه لا يعطي أي إحساس بالخيانة وتعمل الطريقة الثانية على ترجمة النص كلمة كلمة أي ترجمة حرفية، وذلك لكي تجعل القارئ يحس انه يقرأ النص في شكله الأصلي.[1]

وأما " امباروهرطادو البير " فترى في كتابها "مفهوم الأمانة في الترجمة " أن المتكل يرتكز في كلامه على معارف المخاطب: " فالمتكلم ينظم ملفوظة تماشيا مع المعارف المشتركة بينه وبين المخاطب".[2]

أ الأمانة في الترجمة ...ولكن لأي شيء؟

إن الجدال القديم بين الترجمة الأمنية والترجمة الحرة ما زال قائما منذ ... ويظهر هذا الجدال بصورة جلية وواضحة في الترجمات الكلاسيكية الماضية خاصة المسرح والشعر. وبالرغم من أن الجميع متفق نظريا، فإن هناك فريقين يظهران وهما: الأساتذة الذين يظلون مترددين بالأمانة الأدبية وثانيا: الفنانون الذين يردون بقولهم: لأي شيء نترجم ترجمة أمينة لشكسبير مثلا إذا لم نحس على الأقل بعظمة شكسبير؟

فماذا ينبغي للترجمة لكي تكون أمينة؟ فهل تكون الأمانة للمفردات أو تكون أمانة نحوية وذلك باحترام القواعد النحوية وترجمة الجمع بالجمع والصيغة الشرطية بالصيغة الشرطية أو تكون الأمانة

[1] *Marc angelot et autres. Thèorielittèraire. Presses universitaires deFrance.collectio fondamentale, 1989*
[2] *Hurtado amparo.la notion de fidélité en traduction, Didier. Erudition.1990*

للأسلوب و ذلك من خلال احترام جمال الصور والتعابير الموظفة في النص الأصل وعدم تشويهها[1] وقد نظر أول المنظرين الفرنسيين في الترجمة إلى هذه الإشكالية وهو إتيان دولي (1509-1546) وأكد أن أول قانون للترجمة كان : " أن يسمع المترجم تماما معنى ومادة الكاتب المراد ترجمتها "[2] وكذلك الشأن بالنسبة للترجمة الشعرية: فلا تكفي معرفة اللغة بل لا بد من بيان شعر النص الذي ينبغي للمترجم أن يترجمه كليا وان يحافظ على القيمة التعبيرية للنص الأدبي أيا كان نوعه أو جنسه.

ب الأمانة والتطابق:

لا يمكن الحديث عن التطابق داخل اللغة الواحدة، لأننا لا نصادف اختلافات جوهرية على مستوى سجلات اللغة المرتبطة بالقدرات الفردية: فاتهام أي لغة بعدم تطابقها للنص المصدر هو اتهام مشكوك فيه ذلك لأننا نعط الترجمة تطابقا لا وجود له داخل التواصل الأحادي اللغة. فالتطابق الوحيد الذي يمكننا أن نتحدث عنه في الترجمة هو تطابق المعنى؛ فالوفاء للغة الهدف والوفاء للغة المصدر والوفاء لمتلقي الترجمة هي المعايير الثلاثة الأساسية لأية أمانة في الترجمة.[3]

شروط الترجمة:

تتكون عملية الترجمة من شقين أولهما: فهم اللغة المصدر أو ما يسمى اللغة الأولى، وثانيهما التعبير في اللغة الهدف فلا بد للمترجم من أن يفهم معاني الكلمات والتعابير الإصلاحية (les idiomes) ثم لا بد له كذلك من معرفة القواعد الأسلوبية أو ما يسمى أحيانا بالقواعد البلاغية وكذلك ثقافة اللغة وثقافة النص الأصل[4]

---

[1] *جورج مونان، اللسانيات والترجمة، ترجمة حسين بن زروق الجزائر. ديوان المطبوعات الجا معية ,2000،ص127-128*

[2] *Babelالمجلةالعالمية للترجمة، عدد 1 سبتمبر 1955.*

[3] *مبارو هرطادو، مفهوم الامانة في الترجمة، ص 124*

[4] *محمود إسماعيل صينيُ الترجمة: معانيها و وسائلها، الفيصل 1987,ص 40*

أما جون كوهين gean) (cohen 1781–1848 فأعتبر أن الترجمة إعطاء مضمون واحد تعبيرين مختلفين, وأن المترجم يدخل في حلقة التواصل التالية:

المرسل –الرسالة1– المترجم – الرسالة2 – المرسل إليه

ولن يأتى هذا إلا إذا فهم المترجم روح الكاتب وشخصيته تمام الفهم[1]

- أما الجاحظ يقول في كلمته الشهيرة" لابد من الترجمان من أم يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن عمله ف نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون في سواء وغاية

فلترجمة تفسير، هذا يعني أن المترجم يفهم ثم يحاول أن يشرح ما فهم فإذا لم يفهم النص الأصلي لا يمكنه أن يترجم ترجمة صحيحة.

صعوبات الترجمة:

ما الذي يجعل الترجمة علمية صعبة؟

صعوبة الترجمة كما يقول (mounin georges) جورج مونان ناتجة عن كون اللغات ليست مدونات كلمات nomenclature تقابل حقائق هي دائما، وموجودة سلفا' وكما يرى أندري رومان الذي اهتم بالترجمة الأدبية من خلال مؤلفه théorie et pratique de la traduction 1981litteraire

[1]*Jean Cohen .Structur du langage poétique. Paris flammarion.1999.p.34.*

du français a la arade فإن الصعوبات: آتية من كون الترجمة عملية متعددة الجوانب وهي في أساسها عملية لسانية تتخلص في قرن وإلصاق لغة ما بلغة أخرى[1].

ومن صعوبات الترجمة أيضا، تعدد الحضارات. إذ يقول (أوجين نيدا):

" أننا لا نستطيع فهم الكلمات فهما صحيحا إذا ما فصلناها عن الظواهر الثقافية المحلية إلى ترمز إليها" [2]ومن الصعوبات كذلك، بعض الأمور اللغوية الدقيقة المرتبطة بنسق لغة ما كمثل ترجمة الصيغة الصرفية إلى ما قابلها في ومن الصيغة الصرفية في اللغة الهدف، فينبغي على المترجم أن يراعي هذه الخواص.

تكمن الصعوبة أيضا في تعلم اللغات، ففي الواقع ليست اللغات عبارة عن قائمة من الكلمات، وتكون الترجمة سهلة لو كانت دائما حرفية ولكننا دائما ما نلجأ إلى الترجمة الحرفية وحتى في اللغات ذات الحضارات القديمة والمجاورة كالفرنسية والإنجليزية. وتتجلى الصعوبة خاصة أن كل لغة تحلل التجربة اللغوية بطريقتها الخاصة. وهناك ما نسميه بالاصطلاحيات اللغوية التي تبرهن أن النقل في الترجمة ليس نقلا فوريا بل يتطلب في كل مرة النقل ثانية عن طريق تحليل الواقع الخاص بكل لغة، وهذا ما يفسر أيضا أن تعليم اللغة يعني شيئين: أولهما تعلم تراكيب وكلمات هذه اللغة ثانيهما تعلم العلاقة الموجدة بين التراكيب والكلمات والواقع غير اللغوي وحضارة هذه اللغة بثقافتها. ومن هنا تأتي الصعوبات الناشئة عن اكتساب اللغة دون اكتساب الأوضاع التي تستعمل فيها الكلمات وتراكيب هذه اللغة.

---

[1] *André Romane, théorie et pratique de la traduction du français et de l'arabe .paris.klincksiect.1981.p44*

[2] *Eugénenida. Linguistics and eth nology.wird 1.1945.p207*

معيقات الترجمة:

لا يخلو النص المترجم من بعض المعيقات التي تنحصر في:

- **الاختلافات اللغوية:** وهي مجموعة العناصر اللغوية وغير اللغوية التي تشكل اختلافات على المستوى الصرفي والتركيبي والدلالي وتجعل التطابق بين النص المصدر وترجمته علمية غير ممكنة، وهذا يقع حتى بالنسبة للغات الأكثر تقاربا مثل الإيطالية والإسبانية

-الاختلافات بين المؤلف والمترجم:

إن الخصائص الأساسية للإنسان تجعله متطابق لكونه ينتمي إلى نفس الجنس ومختلف لأنه كائنا تاريخيا محكوما بتاريخه وحضارته ومحيطه، ولا بد من أخد هذه الاختلافات بين المؤلف والمترجم بعين الاعتبار[1].

<u>المحاضرة 02: تاريخ الترجمة عند المجتمعات القديمة:</u>

1- الترجمة عند القدماء:

لا تقتصر الترجمة على أمة دون أخرى، فهي حاضرة في الغرب كما في الشرق، وفي الشمال كما في الجنوب، ويسمح هذا النشاط الفكري ببعث وأحياء اللغة فتتحول من أداة للتواصل إلى مصدر فكري وثقافي هام.

والترجمة إلى العربية نشاط قديم، إذ عرفها العرب في جاهليتهم بفعل احتكاكهم بالأم الأخرى، وفي صدر الإسلام برزت باعتبارها حاجة دينية وسياسية.

---

[1] *امبارو هارطادو، مفهوم الأمانة في الترجمة، ص123*

وقد عرف العصر العباسي حركة نشيطة على مستوى النقل والترجمة, وشاهدنا على ذلك عصر الترجمة الذهبي في عهد المأمون خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة (التاسع والعاشر للميلاد).فقد كانت دار الحكمة أيام المأمون أول مؤسسة علمية منظمة لترجمة العلوم, وانصبت الترجمة آنذاك على نقل أمهات الكتب إلى اللغة العربية في الهندسة والفلك, العلوم الرياضية والفيزيائية و المؤلفات الطبية, إضافة إلى كتب الفلسفة والطبيعة اليونانية, فكانت هذه الترجمات الأساس الذي بنت عليه أوروبا نهضتها العلمية, وظلت هي وما أضافه العقل العربي إليها الرافد الأساس لنظريات و تطبيقات والكيمياء والطب والجغرافيا والفلسفة في أوروبا لأكثر من سبعة قرون[1].

2- منهجية المترجمة لدى القدماء:

لقد كان المترجمون الأوائل، في العصر العباسي، على دراية كافية بمفاهيم كثر الجدل حولها حديثا مثل " النص المصدر" و"النص الهدف «، فعلى رأي شيخ المترجمين حنين ابن إسحاق[2]

فان ما يحدد معنى" النص المصدر" ليس الشكل المادي، أي التسلسل الدقيق والمتميز للكلمات، الذي يمنحه إياه المؤلف بل الأهم محتوياته والفائدة التي كتب من أجلها. كما أشار أيضا إلى أهمية معرفة لمن يترجم العمل حتى نتمكن من ضبط نوعيته وإنتاج ما يعرف ب «النص الغائي".[3]

ويذكر الصفدي[4]أسلوبين للترجمة اتبعها المترجمون في ذلك العصر: الواحد حرفي والأخر معنوي.

2-1 المنهج الحرفي:

---

[1] *الواسطى، سليمان، الترجمة العلمية، بغداد.1983، ص15*
[2] *ذكره غوتا دمتري، في الفكر اليوناني والثقافة العربية، ت:نقولازيادة، بيروت، م.د.و.ع,(ط1)، 2003،ص235*
[3] *المرجع نفسه ص235*
[4] *المرجع السابق، ص 243*

يمثل المنهج الحرفي في "طريق يوحنا بن البطريق وابن ناعمة الحمصي وفرقتهما وذلك أنهم كانوا ينظرون إلى كل لفظة مفردة من الكلمات اليونانية أو غيرها من اللغات الأخرى وما تدل عليه من معني فيأتون بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعني فيضعونها في مكانها ثم ينتقلون إلي غيرها, وهذا حتى ينتهي نقل الكتاب على هذه الصورة, ولا شك أن هذه الطريقة مقيمة جدا ومن الرداءة في أقصى حد لان الناقل قد يضطره عدم إحاطته باللغة العربية ووقوفه على سائر مفرداتها التي تقابل الكلمات الأعجمية, إلى ترك الكثير من هذه الكلمات كما هي على عجميتها، هنا يصبح الكتاب لا هو عربي ولا هو أعجمي، وقد وقع من هذه الترجمة خلل كثر فيما ترجم من الكتب على هذه الطريقة، وظلت فيها أكثر الكلمات اليونانية، هذا فضلا على أن خواص التراكيب والنسب الاسنادية في أي لغة كثيرا ما لا يتفق مع ما في أي لغة أخرى من هذه الخواص بل ما يقع من الخلل عند استعمال المجازات والاستعارات"[1]

2-2 المنهج المعنوي:

ويمثل هذا المنهج " طريق حنين بن إسحاق والعباس بن سعيد الجوهري، مولى المأمون، وغيرهما من نحا نحوهما، وذلك أن يقرا الناقل جملة الكلام فيحصل مفادها في ذهنه ويعبر عنها اللغة العربية بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها وهذه الطريقة أجود من غيرها بلا مراء ولهذا قالوا إن كتب حنين بن إسحاق لم تحتج إلى تهذيب إلا في العلوم الرياضية لأنه لم يكن قيَما بها بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعي والالاهي فانه ما عربَه منها لم يحتج إلى إصلاح.."[2]

وتعتبر هاتان الطريقتان أساس المذهب الترجمي الذي اتبعه المترجمون الأوائل إلى العربية'

---

[1] *سويسي محمد، لغة الرياضيات في العربية، دار القلم، تونس 1989، ص16*

[2] *المرجع نفسه، ص 16*

وتعد الدراسات الترجمية الحديثة في الغرب وما يطبعها من تنظير امتداد لهذا المذهب؛ إذ تختلف ما بين مؤيد لنظرية المعنى، التي تدعو المترجم إلى الإحاطة بأفكار «معنى" النص الأصل وإعادتها في النص الهدف مع "تقديم متطلبات اللغة الهدف ومستلزماتها (الثقافة والعادات والتقاليد) على متطلبات اللغة المصدر ومستلزماتها فيشعر القارئ وكأن النص المترجم كتب أصلا بلغته"[1]؛ومؤيد لقداسة النص الأصل فيما يعرف ب " الترجمة بالحرف"، حيث يدعو أنصار هذه المقاربة من منظرين ومترجمين إلى إخضاع اللغة الهدف لقيود لغة النص المصدر بغية حمل القارئ الهدف على تذوق التراكيب الأصلية الخاصة بالنص الأجنبي على ما تحتويه من غرابة"[2]

وقد خالط الجاحظ[3] المترجمين واطلع على ما شاع من ترجمات في عصره فكانت تأملاته مصدر العديد من أرائه، من بينها قوله:".... وينبغي أن يكون (الترجمان) اعلم الناس باللغة المنقول عنها والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية

4 أهمية تصنيف النصوص المترجمة:

من أهمية بمكان التعرف على طبيعة النص ووظيفته الخطابية بالنسبة إلى المترجم، اذ تعنيه هذه المعرفة على تحديد طريقة الترجمة الملائمة، ونتحدث عادة عن التقسيم التالي[4]:

- النصوص الأدبية ذات اللمسات الشخصية، وتحمل وظيفة تعبيرية.

---

[1] *الفيدرالية الدولية للمترجمين، مصطلحات تعليم الترجمة، ت:.جينا أبو فاضل وآخرون، بيروت.2002.ص47*

[2] *مرجع نفسه، ص47*

[3] ذكره ديداوي محمد، منهاج المترجم (بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف)، المركز الثقافي العربي,2005، ص29

[4] *سويسي محمد، لغة الرياضيات في العربية، ص17*

- المقالات الصحفية والنصوص والتقارير والبحوث العلمية والفنية حيث يتم التركيز على الحقائق، فهده ذات وظيفة إعلامية.
- وأما مجال الإعلان والكتابات الجماهيرية حيث يسود الإقناع والاستمالة والدعاية، فيمثل الوظيفة الدعائية.
- وبالنظر إلى هذه الاتصالية الخطابية يقترح نيومارك[1] طريقتين في الترجمة:
- الترجمة الاتصالية: تؤكد على أهمية التأثر الذي يحدثه النص الأصلي في قراءته، وضرورة وعي المترجم بإعادة هذا التأثير على القراءة في اللغة الهدف.
- الترجمة الدلالية: تؤكد على أهمية احترام الرسالة في النص الأصلي وضرورة أعادتها كاملة في النص المصدر في إطار ما تسمح به قواعد اللغة الهدف.

4 ترجمة المصطلح:

يثني عبد الصبور شاهين [2]على أسلوب حنين في اختيار المرادفات العربية للمصطلحات اليونانية في ميدان العلوم الطبية، قائلا: «اجتهد حنين ف اختيار الكلمات العربية التي تقوم عليها هذه الصناعة الحضارية الطبية فقدم إلى الأجيال مصطلحات ظلت تستخدمها في مدلولها الذي دلت عليه منذ العهد الأول حتى الآن. ولا ريب أن هذا المسلك حيال المصطلحات اليونانية دلت عليه مند استأثرت هذه باهتمامنا بنصيب الأسد، وذكرت في الكتابات العلمية باعتبارها الأصل وما الكلمات العربية إن وجدت إلا هامش لها".

[1] نيومارك، بيتر: اتجاهات في الترجمة، ت: محمود إسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، ص46.
[2] *ذكره: عبد العزيز، حمد حسن، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي.1990، ص 103.104*

ويشير" نيومارك" [1]إلى المصطلحات ذات الاستعمال المتخصص في المجالات العلمية والتكنولوجية، وميادين الفنون، والنشاطات المهنية بكل أنواعها باسم" المصطلحات الفنية. «ويؤكد على ضرورة ترجمة هذه المصطلحات باللفظ المناسب في اللغة الهدف:

« Terms of art must be translated by the appr opiate term in the t provided they are used as terms of art…if however they are used figuratively, or in a more general way they become none Standard dized language, and May Be vari iously translated.. »

ويعتبر الحمزاوى[2] المصطلح جزءا أساسيا من ترجمة النص، وبالتالي يرى ضرورة الاعتماد على ضوابط تضمن سلامة ودقة هذه العملية، ويري إن المصطلحات المترجمة حديثا قد خضعت إلى بعض التقنيات العلمية المستوحاة من الإجراءات الترجمية التي اقترحها فيني ودار بيلني في كتابهما: «الأسلوبية المقارنة للفرنسية والانجليزية"، ويذكر في ما يلى[3]:

–الترجمة المباشرة، وتشمل:

. الاستعارة تقابل مصطلح » «emprunt[4]:ويتم اللجوء إلى هذا الإجراء عند وجود فراغ اصطلاحي في اللغة المترجم إليها، ويعبر الاستاذ عبد الرزاق بنور عن هذا الفراغ ب" الخانة الفارغة" أو" الثغرة

[1]New mark,peter ;Approaches to translation , pergamon press,oxford,pp139,140

[2] الحمزاوي رشاد: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنظيمها، بيروت، دار الغرب(1986)ص47

[4]بنور عبدالرزاق،"ماحقيقة الخانات في الترجمة «جامعة تونس الأولى، ص4

المعجمية" ويعرفها بأنها "وجود مفهوم يناسبه مصطلح في اللغة المصدر ولا يناسبه مصطلح في اللغة الهدف.[1]" ويؤكد Bloomfieldعلى إمكانية اقتراض بعض الكلمات أن دعت الضرورة إلى ذلك، في قوله:

« …European and American scientists freely coin words by derivation and composition of Latin and ancient Greek stems; such word with adaptation of grammar and phonetics, are accepted as loanword in the scientific dialects of the several languages.. »

المحاضرة03: أساسيات ومبادئ الترجمة.

1) مبادئ الترجمة وأساسياتها:

للترجمة مبادئ وأساسيات يجب على المترجم أن يسير وفقها خلل قيامه بعملية الترجمة والتي تساعده على تقديم خدمة الترجمة بشكل صحيح دون أخطاء وما يسهل له بترجمة النص الموجود بين يديه بطريقة سهلة وواضحة، ونظرا لأهمية مبادئ الترجمة وأساسياتها نتطرق إلى بعضها.

- الإلمام بكافة قواعد اللغة التي يراد الترجمة منها واليها: يعد الإلمام بكافة قواعد اللغة من أهم مبادئ الترجمة وأساسياتها، وذلك لكي يكون المترجم قادرا على صياغة النص بطريقة وسليمة وخالية من الأخطاء.

[1]*Bloomfied,L,linguistic aspects of science.1939,p42*

- امتلاك المترجم للثقافة الكافية في مجال النص المراد ترجمته: حيث يجب أن يقوم المترجم بالاطلاع على النص الذي يريد ترجمته وذلك لكي يتأكد من قدراته على ترجمته، حيث أن ثقافة المترجم تمنحه القدرة على فهم النص.
- القدرة على فهم الكتابة: حتى يكون المترجم ناجحا في ترجمته يجب أن يكون قادرا على فهم الكلام الذي يقصده كاتب النص من خلال نصه، وخاصة في حال كان النص الذي يقوم المترجم بترجمته نصا أدبيا، حيث يحتاج هذا النص إلى امتلاك المترجم القدرة على الإحساس بما كان يشعر ه الكاتب لحظة إبداعه للنص، وذلك لكي يكون قادرا على ترجمته بطريقة صحيحة وسليمة.
- تامين أدوات الترجمة: يعدد تامين أدوات الترجمة من أهم وأبرز مبادئ الترجمة وأساسياتها، حيث جب أن يقوم المترجم بإحضار قواميس أحادية اللغة وأخرى ثنائية اللغة، بالإضافة إلى قواميس المصطلحات الخاصة بالموضوع الذي يترجم فيه.
- تحديد نوع الترجمة: يجب أن يحدد الكاتب نوع الترجمة التي يريد الترجمة فيها، ذلك لكي يتبع أسلوب مناسبا لها، حيث أن الترجمة الأدبية لا تتطلب من المترجم القيام بالالتزام بترجمة النص بشكل حرفي، حيث تتطلب الترجمة العلمية من المترجم الالتزام بحرفية النص، والترجمة بطريقة متسلسلة.
- القدرة على صياغة العبارات بطريقة صحيحة: يعد هذا الأمر من مبادئ الترجمة وأساسياتها، حيث يجب أن يكون لدى المترجم المقدرة على صياغة العبارات بأسلوب جميل وخال من الأخطاء الإملائية.
- تقسيم النص المراد ترجمته إلى فقرات: يعد هذا الأمر من أهم وأبرز مبادئ الترجمة وأساسياتها، حيث يجب على المترجم أن يقوم بتقسيم نصه إلى عدة أقسام، ويقوم بترجمة كل قسم من هذه الأقسام على حدي، ويجب أن يحرص على أخد قسط من الراحة عند الانتهاء من ترجمة كل قسم من هذه الأقسام.

- مراجعة النص: بعد الانتهاء من الترجمة يجب ان يقوم المترجم بمراجعة النص بشكل كامل، وذلك لكي يتأكد من خلوه من الأخطاء خلال عملية الترجمة.
- الاختصاص بنوع من أنواع الترجمة: يعد هذا الأمر من مبادئ الترجمة وأساسياتها، وبخاصة في حال أراد المترجم العمل في مجال الترجمة، حيث يساعد التخصص المترجم على القيام بترجمة صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء، وبشكل سريع، وذلك لأنه يكون قد أصبح يملك خبرات متراكمة حول المجال الذي يترجم فيه.[1]

بمعنى على المترجم أن تتوفر فيه حصيلة كبيرة وكافة من مفردات اللغتين، ومعرفته للأساليب والقواعد في اللغتين لغة الأصل ولغة الهدف، الفهم والاستيعاب الجيد للموضوع المراد ترجمته الذي يعد أهم شيء قبل البدء بترجمة أي نص. وان تكون للمترجم القدرة على الشعور بما كان يشعر به الكاتب حين صياغته للنص، تحديد نوع الترجمة، صياغة العبارات بطريقة صحيحة حتى لا يختل المعنى الذي كان يقصده الكاتب.

2) شروط الترجمة:

يؤمن الجاحظ (ت255ه) بحقيقة صعوبة الترجمة الوفية للنص ذلك أن المترجم ناقل لعمل يمتلكه كاتب انصهر في التجربة ومحل من بنات أفكاره ما جعل غيره لا يتحد به وقال في شروط الترجمة الصحيحة" ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس المعرفة وينبغي لن يكون اعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية"[2]

---

[1] *مبادئ الترجمة وأساسياتها:(https://translateonhine.org .2020/12/20 .*

[2] *الجاحظ عمرو بن عثمان: كتاب الحيوان مرجع سابق،ص75.76*

أي ينبغي أن يكون المترجم متمكنا في اللغتين المنقولة والمنقول إليها ويتحكم فيها ويكون من مستوي فكري لا يقل عن مستوى المؤلف المترجم عنه تكون معرفته بالموضوع جيدة وإلا تكون الترجمة غير دقيقة.

وهكذا نجد الجاحظ قد اشترط في المترجم أن يكون ذا قدرة على البيان والتعبير لا تقل عم علمه ومعرفته وان يكون متقنا للغتين.

كذلك تطرق لشروط الترجمة وتحث عنها ضمن التأسيس لنظرية الترجمة:

أولا: –أن يكون المترجم عارفا بالموضوع الذي يترجمه

- أن يكون عارفا بأسلوب المؤلف وعباراته وألفاظه وتأويلاته.
- أن يحافظ على الكلمات الدقيقة لموضوع ولا يكون ذلك إلا بنقل مادة المضمون دون تأويل.

أشار الجاحظ كذلك في موضع كتاب الحيوان عن استحالة ترجمة الشعر لاحتكامه بالوزن ومن ثم فليس كل ما يكتب يترجم.[1]

حيث القصيدة الموزونة تميزها قواعد وأصول وموسيقي تجعل سمتها عن الكتابة النثرية.

وهناك شروط أخري يجب أن يتقيد بها المترجم وذلك فيما يلي:

– يجب على المترجم أن سمع ويعي جيدا الذي يقصده الكاتب.

–أن يتقن اللغتين كمجال للعمل.

– ترجمة الجمل وعدم الاكتفاء بالألفاظ.

[1] الجاحظ عمرو بن عثمان: كتاب الحيوان، ص75-76

– تفادي التعابير الصعبة والغريبة والمستعارة والتقيد بالاستعمال المشترك.

وفي الأخير نجد كل البحثين يتوقفون على نفس الشروط على الأغلب، فينبغي أن يكون المترجم مختصا في المادة العلمية وكون ذواقا للأدب او أديبا في الترجمة الأدبية [1].

أي يعني عل المترجم أن يكون ذا اختصاص ويتمكن من اللغة العربية وذا رصيد أدبي رفيع.

كذلك الأستاذ «سامي الدروبي"(1921–1976) أراء حول الترجمة، وضع الشروط التي يجب أن تتوفر في المترجم. فقال إن الترجمة سهلة، كذلك ترجمة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس ويرى ان الشروط التي تتوفر فيمن يتصدى لترجمة الأعمال الأدبية هي:

– التمكن من اللغة الأجنبية

– التمكن من اللغة العربية

– التمكن من المادة التي هي موضوع الكتاب او البحث.

أما بالنسبة للأدب فيجب توفير الذوق الأدبي، وهذه الموهبة يمكن أن تصقل ولكنها أن لم تكن بدورها موجودة أصلا فلا تنمو، ويرى الأستاذ "سامي الدروبي" لن التمكن من اللغة العربية يعني ضرورة قراءة للجاحظ والمتنبي والمعري وعمالقة الأدب العربي. ولا يتم التمكن من اللغة الأجنبية ألا بقراءة لأدباء تلك اللغة [2].

3) معايير الترجمة:

---

[1] الخوري شحادة: دراسات في الترجمة المصطلح,1989,دت,ص24

[2] دودين ماجد سليمان، الترجمة الأدبية ومصطلحات، عمان، دليل المترجم الادبي,2009ص27

تعد الترجمة أقدم المهارات حيث تقوم بنقل نص مكتوب من لغة إلى لغة أخرى مع ضرورة تواجد الدراية الكاملة للمترجم عن اللغتين التي يترجم منها ا واليها كما تتواجد معايير تضبطها: "وهي تلك العوامل الخارجية التي تفرضها وضعية الترجمة والتي من شانها أن تتحكم في المنهجية التي يسلكها المترجم" تكمن في:

1. ترابط وتناسق المعاني:

يتب هذا المعيار أهم معايير الترجمة الجيدة حيث أن المعنى هو أهم الأشياء في النصوص التي يتم ترجمتها لان الترجمة تنتج في أخر الأمر ويكون النص فيها غير مترابط ومتماس مع بعضه تكون ترجمة سيئة لان الترابط بين الجمل وبعضها والكلمة والأخرى ويعطي تناسقا في النص بصورة أكثر اتساعا كما يتواجد أيضا بين الفقرات وبعضها[1].

2. التكامل والشمولية:

على النص أن يكون شاملا على جميع المعاني والمفاهيم التي تكون متواجدة في النص الأصلي دون حذف وتغيير أي شيء منها.

كما يجب على المترجم أن يكون محايدا ولا يقوم بعكس وجهة نظره الشخصية عندما يكون متصفا بالشمولية، ويدل هذا على احترافية وأمانة المترجم مع الانتباه إلى الفصل بين التعليق على النص الأصلي والنص المترجم من حيث المغالطات التعليقات.

على النص المترجم أن يحتفظ بكل المعاني والمفاهيم الواردة في النص الأصلي بدون حذف كلمات وجمل.

3. تطابق الأسلوب:

---

[1] *معايير الترجمة، https//www.maktabtk.com 11/10/2020*

هنا يجب أن يكون المترجم محافظا على الأسلوب الأصلي للنص الذي يقوم بترجمته مع الانتباه أيضا إلى ترجمة النصوص العلمية لأنها تختلف بشكل كبير عن ترجمة النصوص العادية لذلك لابد من أن يكون المترجم على دراية كافية ومتخصصا ولى علم بالمجال العلمي الذي يقوم بترجمته[1].

فكل نص مترجم يجب أن يصاغ بنفس أسلوب النص الأصلي.

4. المصدرية:

الترجمة التي تكون محتوية على مصادر وقواميس مستخدمة في الهامش تكون ترجمة احترافية وهذا لأنه يمكن مراجعتها في اي وقت للتأكد من صحتها حيث أن النص التخصصي الأصلي يكون له العديد من القواميس الخاصة به التي يمكن من خلال شرح المصطلحات العلمية.

فهنا الترجمة الجيدة هي التي تشير إلى مصادر وقوانين لضمن الأمانة العلمية.

5.القواعد والإملاء:

حيث يجب الانتباه إلى قواعد كل لغة ومعرفة طابعها الخاص كما هو الحل أيضا عندما يتم الحكم على جودة النص العربي وذلك يتم عن طريق القواعد النحوية والإملائية فهذا يكون متواجدا في جميع اللغات لان لكل اللغات قواعدها الخاصة بها وعلى المترجم ان يمشي عليها.

5. المعاير الإجرائية:

[1] *معايير الترجمة، مرجع سابق*

يقصد بها القرارات الفعلية التي تتخذ أثناء عملية الترجمة، وهي المعايير المصفوفية Matriciel Normesالتي تحدد الموقع المكاني والإضافات والمحذوفات، والمعايير النصية Lexèmes التي تكشف عن مواطن التفضيل اللغوي والأسلوبي[1].

6. الترشيد أو التجريد:

هي إعادة صياغة التراكيب النحوية الأصلية وعلامات الوقف والمقاطع الجميلة بطريقة تتوافق ونمط الخطاب في اللغة المستهدفة كما يتجسد هذا الاتجاه في تجريد النثر عامة والرواية على وجه التحديد من خاصية التنويع التركيبي.

7. التوضيح:

أو كما يسميه "بيرمان" (1944) بالسلطة العليا للترجمة باعتبارها ان الترجمة تنزع بطبيعتها إلى الشرح والإيضاح من اجل حقيق التواصل ويعني به الانتقال من مستوى الدلالة المتعددة إلى الأحادية من خلال إبراز ما اضمر في النص سواء بوعي أو بدونه[2].

8. تقنيات الترجمة:

أصبحت الترجمة من أهم العلوم حاليا حيث أنها مهمة للتجارة والعلم والتنقل والاتفاقيات الدولية، وأصبح من المهم جدا وجود مترجم في جمع المجالات، ويجب على المترجم أن يتعلم اللغة بشكل كامل وان يكوم محيطا بالمفردات والمعاني المختلفة.

وهناك بعض التقنيات التي تسهل على المترجم الترجمة بطريقة احترافية مع الحفاظ على المعنى المطلوب، وكلمة تقنية تعني تطبيق المهارات والعلم لإخراج أسلوب سهل يسهل من عمل الإنسان،

---

[1] غينشتلر ادين: في نظرية الترجمة، اتجاهات معاصرة، تر: سعد عبد العزيز، العربية للترجمة، بيروث،(دت)ص36

[2] غينشتلر أدين، في نظرية الترجمة، ص306

ويختلف البعض عن تفسير كلمة تقنية حسب مجال استخدامها، أن التعامل مع الترجمة يمكن فيها اختيار تقنيات محددة. وهي كالتالي:

. الترجمة الحرفية traduction littérale

تنقل المعني وتلتزم بمقتضيات اللغة التي يترجم إليها فهي عبارة عن نقل كل مفردة ال مفردة مقابلة لها مباشرة دون أي تغيير في التركيب أو طريقة التعبير عن المعنى، فمثلا بالفرنسية يقول (tout ce qui N'est pas or) يقابله بالعربية) ليس كل ما يلمع ذهبا) .[1]

أي ترجمة النص كلمة بكلمة دون التركيز على السياق، فهذا لا تعد هذه الترجمة ترجمة كونها ترجمة حرفية لا تحمل دلالة واضحة.

.تقنية الاقتراض. L'emprunt

هي تقنية مباشرة تنص أساسا على نقل المصطلحات الأعجمية الي اللغة العربية، وهي أبقي ابسط مناهج الترجمة حيث تتمثل في اخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها.[2]

بمعني اعتماد على عبارة مقترضة من لغة أخري ومترجمة بشكل حرفي كلمة مقابل بكلمة. مثال تسونا مي.tsunami.

. تقنية المحاكاةLe calque.

وهي امتداد دلالى للاقتراض ونستمر في هذه التقنية نقل المعنى بصيغة عربية مناسبة وهو قريب من المعني الاصطلاحي أي استغلال مادة كلامية موجودة في كلام العرب وإعطاؤها مفهوما جديدا من لغة المصدر.[3]

بمعني هي عبارة عن تعريب الأساليب التي سبها احتكاك العربية بغيرها من اللغات.

---

[1] حواس علال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق: النص الروائي-بيروت, دار الكتاب الجامعي ص55
[2] جورج مونان: المسائل النظرية في الترجمة، ط1، دار المنتخب العربي، ص91-92
[3]نفس المرجع ص 92

. تقنية الإبدال La transposition [1]

هي إبدال جزء من الخطاب بأخر دون تغيير معنى الرسالة، وهناك الإبدال الإجباري وفي قولك باللغة ال فرنسية.après son arrivé وذلك أن تختار في الترجمة بعد عودته أو بعد أن يعود أي الإبدال مفردة من فئة معينة بمغردة من لغة أخري دون تغيير المعنى.

. التصريح Explique

من التقنيات التي يعمل عليها المترجم في ترجمة النصوص الثقافية فقد يستند إليها عن انعدام المقابل من اللغة الهدف، يمكن وصف تصريح كونه تجليا من التجليات الإبانة في عملية النقل بين لغتين قد تلتقيان وفد تختلفان ويطلق عليه أيضا تسمية " الإضافة" حيث يلجا إليه المترجم أثناء مسار البحث عن المرادف الطبيعي الأقرب.

أي في بعض الأحيان ينعدم وجود مقابل للكلمات والمصطلحات في اللغة الهدف ما يؤدي بالمترجم لإيجاد معني قريب له.

. تقنية النسخ La transpositions

وهي نقل تركيب العبارة في اللغة الأصلية وترجمة مفرداتها ترجمة حرفية وتستخدم عادة في بعض التعابير الاصطلاحية التي تندرج في اللغة تدريجيا وتصبح جزءا منها.[2]

ومن أمثلة على ذلك: نهاية الأسبوع المقبل.week end هذه الترجمة تحافظ على التركيب الانجليزي فانه رغم عدم وجود هذا المفهوم في الثقافة العربية، وهو من التعابير التي أصبحت الآن جزءا من اللغة.

. تقنية التعديلModulation

وهو تغيير في شكل الرسالة من خلال تغر وجهة النظر أو التركيبة في النص الأصلي.[3]

---

[1] *جورج مونان, ص 62*

[2] *حواس عادل: منهجية الترجمة، مرجع سابق، ص54.55*

[3] *حواس عادل: مرجع سابق، ص57*

. الكيف l'adaptation

يمثل التكيف أقصى حدود الترجمة ويلجا إليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النص الأصلي غائبة تماما عن اللغات أهدف أو منافية لآداب مكتملي هذه اللغة وتقاليدهم مما يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافؤ الأولى.

. الحذفellipse

يتوجه المترجم إلي الحذف في ترجمة النصوص الإشهارية لأغراض معينة، بعد حذف عنصر من عناصر الاتساق، يتمثل وضيفة الربط بين أجزاء النص كما تتنوع أساليب المترجمين في التعامل مع النص ألإشهاري.[1]

أي يقصد به عدم ترجمة عناصر نصية لغوية في النص الأصلي، لا تحتوي على معلومات إضافية لمتلقي الترجمة ولا يؤدي حذفها إلى أي خسارة في المعلومات.

[1] *بن عثمان شهرزاد: الترجمة السياحية في الجزار بين الركود والتحديات تر: المطويات السياحية, مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة, جامعة ابو بكر بالقايد 6/20-2017,ص78*

محاضرة04: أنواع الترجمة الشفوية.

أولا. أنواع الترجمة الشفوية:

الترجمة الشفوية هي عملية تواصل بين طرفين يتحدثان لغتين مختلفتين ولا يعرف الواحد منهما لغة عادة لغة الأخر، وتتم عن طريق ترجمان ينقل الكلام المنطوق بينهما ويكون ذلك أما باتجاهين أو اتجاه واحد حسب نمط الأداء المطلوب.

تمثل الترجمة الشفوية صراعا ذا أبعاد لغوية ثقافية، لذا فهي تحتاج إلى صفاء الذهن وراحة الجسد ولهذه الأمور متطلبات مثل أخد قسط كاف من الراحة وتفاد الإجهاد الذهني والبدني.

إن جميع أنواع الترجمة الشفوية تقوم على المبادئ الأساسية ذاتها، ألا وهي استيعاب مضمون الرسالة ثم تحليلها ذهنيا إلى أفكار ثم نقلها إلى اللغة الهدف، لكن ثمة اختلافات بسيطة بينها فيما تعلق بالآلية المتبعة عند نقل الخطاب، وبدلك تقسم الترجمة الشفوية إلى عدة أنواع نذكر منها:

1 **الترجمة المنظورة** night interpretig:

يعرف كل من البير وخمينيت ايبارس Jiménez & Hurtado. هذا النوع من الترجمة بأنه" صياغة شفوية للنص الأصل بلغة الهدف، حيث يكون المستفيد من الترجمة مستمعا مشاركا في العملية التواصلية مع المترجم"[1]. والمنظورة ترجمة شفوية لنص مكتوب خال الاطلاع عليه ودون سابق تحضير. وتستخدم في اللقاءات متعددة اللغات[2],حينما يتلقى المشتركون في عملية تواصل ما، اجتماع أو لقاء أو مؤتمر، نصا مكتوبا بلغة لا يعرفونها، كأن يتلقوا تقريرا أو بيانا أو رسالة أو مستندا. الخ مكتوبة بلغة

---

[1] *Pochhacker, Franz.(2004)introducing interpreting studies. London: routledge,p28.*

[2] *-phelan, Mary.(2001).the intcpreter's Resource. Australia: library of congress cataloguing in publication Data .p.1*

أخرى يلزم الاطلاع على مضمونها في الحين واللحظة. عند ذلك يطلب من المترجم عادة أن" يقرأ" على المجتمعين أو "يشرح" لهم النص باللغة الأخرى.

والمنظورة نوعان: الترجمة من نظرة، وهي ما يسمى بالفرنسية traduction à vue، والترجمة بالنظر .traduction à l'œil فالترجمة من نظرة هي حين يتلقى المترجم النص بلغة المصدر ويأخذ برهة ليقرأه قراءة سريعة خاطفة فينقله على الفور بلغة الهدف. هذا النوع يماثل الترجمة التتابعية، غير أن النص المصدر هنا لا يستمع إليه المترجم كما في التتابعية، وإنما يقرأه قراءة سريعة. أما الترجمة بالنظر هي حين يحال النص المكتوب بلغة المصدر إلى المترجم الذي يتعين عليه قراءته لأول مرة وينقله في ذات الوقت بلغة الهدف، وذلك فهي مثل الترجمة الفورية المتزامنة مع اختلاف أن النص المصدر فيها مكتوب بلغة الهدف، ولذلك فهي مثل الترجمة الفورية المتزامنة مع اختلاف أن النص فيها مكتوب ويظل أمام أعين المترجم. وعليه فان الترجمة المنظورة تتميز بالسمات الآتية:

- أن النص المصدر مكتوب.
- أن النص الهدف شفوي
- وأن عملية الترجمة تتم في الحين واللحظة، أي فور تلقي النص المراد ترجمته.

2الترجمة التتابعية:consécutive interpreting

تعني ترجمة النصوص تتبعا ونقل الخطاب «المسموع" باللغة المصدر(sL) إلى اللغة الهدف (tL) شفهيا بعد سماعه, ويكون من المتاح للمترجم أن يعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة، ولذلك يسمى هذا النمط من الترجمة بالترجمة "التتابعية".وتتم بأن يجلس المترجم بالقرب من الخطيب ويدون الأفكار الأساسية والملاحظات الضرورية ليستند إليها فيما بعد في ترجمة الرسالة

[1], وذلك خلال وقفات وفواصل زمنية يسكت فيها الخطيب ليتيح للمترجم نقل ما سمعه إلى لغة الحضور ومن ثمة يستأنف حديثه, وهذا إلى أن يفرغ من خطابه, ومن مزايا الترجمة التتابعية توفير الوقت الكافي للترجمان ليستخلص الفكرة الأساسية وانتقاء الملاحظات للتدوين, لذا يكثر استخدام هذا النوع من الترجمة في المؤتمرات والمحافل التي تتطلب الدقة في النقل

3 الترجمة الفورية المتزامنة: simultaneous intrrpreting

الترجمة الفورية هي نقل خطاب من لغة إلى أخرى وذلك مباشرة أثناء إلقائه؛ ويكون المترجم في هذه الحالة معزولا في "حجيرة" ويستمع إلى الخطاب من خلال سماعات ((Head phones وينقلها إلى لغة ثانية مباشرة إلى الحاضرين المتصلين به بواسطة أجهزة استماع في القاعة يراعى في هذا النوع من الترجمة السرعة والدقة والمتابعة. وعليه فدور المترجم الفوري دور فعال إذ عليه أن يحلل الخطاب الأصلي لغويا أثناء وصوله قبل أن يصبه في قالب يناسبه في اللغة الهدف حيث إن هذه العملية تقتضي منه التنفيذ الآني لعمليات استيعاب النص سمعيا ومن ثم صياغته شفويا.

وعلى هذا الأساس تختلف الترجمة الفورية عن كل أنواع الترجمة التحريرية من حيث الحضور المادي لكافة أطراف التفاعل اللغوي/ الثقافي [2], المرسل أي (صاحب الخطاب)والمرسل إليه(المستمعون) القناة(المترجم) كما يتسم الموقف هذا بحركية وتعددية الأدوار التي تلعبها الأطراف الثلاثة. ذا كان المرسل في مؤتمر دولي يلقي الخطاب ثم يتلقى النقاش والحوار في الوقت ذاته "فالحضور المادي

[1] *pochhacker Franz.(2004)introducing interpreting studies.london:routrdg,p32*

[2] *. leurrer, Marianna. (1918) la traduction simultaneè:expérience théorie. Préface de Danica seleskovitch.paris:Lettres moderns"paris"p17*

للمترجم هنا بوصفه طرفا أساسيا في هذا التفاعل اللغوي الثقافي الثلاثي الأطراف، ودوره الواضح في تمثيل الهويات المتفاعلة، بما في ذلك هويته، يلخص مقولة المترجم أو حياده[1] .

إن الترجمة الفورية المتزامنة تتربع على قمة هرم أنواع الترجمة الشفوية من حيث الصعوبة، ويعزى ذلك إلى اعتمادها على حاسة واحدة فقط ألا وهي حاسة السمع، بينما تعتمد غيرها من أنواع الترجمات الشفوية على حاستين على الأقل ومنها حاسة البصر والسمع واللمس (عن طرق الكتابة)[2].

4 الترجمة الهمسية: whispered interpeting

يصلح هذا النوع من الترجمة حين تعذر على الشخص أو شخصين فهم اللغة المصدر، وكما يدل عليها اسمها فان الترجمان يهمس ترجمته في إذن المستمع[3]. ولا يستخدم هذا النوع من الترجمة في جلسات المناقشات الطويلة لأنها تسبب إرهاقا بالنسبة للمترجم والمستمع على حد سواء. ترى ماري فيلان Phelan Maryأن كلمة همسية " ليست وصفا دقيقا لان الهمس لمدة طويلة غير صحي بالنسبة للحبال الصوتية، حيث أن أغلب التراجمة يتكلمون بصوت خافت وليس همسا"[4]. ويعد هذا النوع من الترجمة ضروريا في وضعيات تواصلية داخل المؤسسات والخدمات العامة/ حين لا يكون المترجم له مشاركا رئيسا في الحوار أو تتعذر مقاطعة المتكلم لسبب من الأسباب.

ثانيا. تدوين رؤوس الأقلام في الترجمة التتابعية:not_taing in consécutive interpreting

---

[1] *Phelan .Mary.(2001)the interpreter's resource. Australia :library of congress cataloguing in publication data .p2.*

[2] *Beatriz.sandra.(2007) community interpreting. New yorm .Palgrave Macmillan.p.8*

[3] *Seleskovitch.Det Marianne lederer. Pédagogie raisonné de l'interpretation.paris:Didier erudition.1918;2001*

[4] *ماريان لودورير و دانيكا سيلسكوفيتش. التاويل سيلا للترجمة، ترجمة فايزة القاسم، مراجعة حسن حمزة.الطب عة1 بيروت، مايو 2009 ص110*

تتطلب الترجمة التتابعية مهارات وقدرات هائلة، تتجسد في القدرة على استيعاب اللغة الأصلية وثقافة موسوعية وذاكرة قوية. وبما أن المتحدث والترجمان لا يتكلمان في الآن ذاته فمن الواضح أن تطول أكثر من الترجمة الفورية المتزامنة. ولا غرو أن الصعوبات في هذه الترجمة ترتبط أساسا بطول الخطاب حيث يتعين على الترجمان أن يتحلى بقدرة عالية على التركيز وسرعة وفعالية في تدوين رؤوس الأقلام وإمكانية التوفيق بين تقنية التدوين والذاكرة والمهارة في الإلقاء أمام الجمهور.

تعد تقنية تدوين رؤوس الأقلام النقطة الحيوية في أسلوب الترجمة التتابعية[1] ومما لا شك فيه أن الهدف الأساسي لهذه التقنية يتمثل في التخفيف عن ذاكرة الترجمان لذلك ينبغي أن تكون سهلة القراءة إي أن تكون مرئية قدر الإمكان لكي يتمكن الترجمان من فك رموزها دون تردد أو تأمل. فضلا عن ذلك ليست هذه التقنية سوى أداة مساعدة لتعزيز عمل الترجمان في هذا النوع من الترجمة المنطوية على عمليات ثلاثة أساسية في النشاط الترجمي (transnational process) وهي الفهم والاستيعاب والتحليل وإعادة التعبير. إن الملاحظات ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لنقل الخطاب بدقة وأمانة (إعادة إنتاج الخطاب). علاوة على ذلك، تنطوي تقنية تدوين رؤوس الأقلام على تعزيز قدرة المترجم على إعادة إنتاج بنية الحديث، ومن ثم ينبغي للملاحظات إن تبين شكل الحديث موضحة ما هو مهم وماهوا ثانوي وكيف ترتبط الأفكار وتنفصل عن بعضها البعض. كما ينبغي للبنية أن تكون في مخيلة المترجم وان تكون نتاج عمله التحليلي[2]. ومن ناحية أخرى، هناك أيضا عناصر لا يمكن للمترجم تذكرها، أو لا يود بذل جهد لتذكرها حيث تستعمل الملاحظات للتخفيف عن الذاكرة؛ وأول هذه العناصر الأرقام؛ فلأرقام مجردة تماما، ويمكن لأسهل الأرقام أن يستعصي على الحفظ في الذاكرة خمس دقائق أو نحو ذلك،

---

[1] seleskovitch.danica (1969) :l'interprété dans les conférences internationales. Paris ;Didier éru dition.p 26.

[2] seleskovtch.danica.et lederer.m(2001) :interpréter pour tradure.paris :dider érudition.p84

على اعتبار أن تدوين الملاحظات يصبح أمرا لا مفر منه متى ثم الاستشهاد بسلسلة من الأرقام. ويمكن لمتحدث أن ليلفظ الأرقام بسرعة كبيرة, خاصة إن كانت هناك سلسلة منها ينبغي ذكرها فمن المهم للمترجم أن يدونها جميعا، ولهذا، عندما يتم ذكر أرقام بشكل مسترسل[1], عليه ترك كل شيء أخر وتدوين التقديم مباشرة فان حدث وتردد المترجم في تدوين الرق تماما. على أية حال، يفضل بعض التراجمة تدوين رؤوس الأقلام بطريقة سريعة أثناء إلقاء الخطاب وعدم انتظار التعبير عن فكرة بشكل تام. في حين يفضل آخرون الانتظار حتى تصبح الملاحظات مستساغة. هكذا يتضح أن طريقة هذه التقنية ترتبط بشخص الترجمان إلى حد بعيد، لهذا يجب أن يكتشف الطريقة الملائمة انطلاقا من ممارسته اليومية للترجمة التتابعية.

خاتمة:

يتعين على المترجم التتابعي أن يمتاز بالقدرة على تسجيل أدق واهم رؤوس الأقلام بسرعة فائقة وان يمتاز أيضا بسرعة التذكر اللفظي ودقته. وكما ينبغ أن يتزود من خلال تدوين الملاحظات بلا فكار الأساسية لحديث للتخفيف عن ذاكرته من اجل إعادة إنتاج الحديث بدقة وأمانة.

[1] *Imine lvas& Hurtado, albir(2003).variétales de traduction ala vista.deficion y classification;trans.7.p48*

المحاضرة 05: خطوات وطرائق عملية الترجمة

1. استراتيجيات الترجمة:

لقد أصبح للترجمة أكثر من استراتيجية واحدة، وهذا الثراء الوظيفي أو الغائي هو نابع من الزخم المعرفي الذي صار يتوافر عليه حقل الترجمة، لأن الترجمة ليس محصورة في لغة مثلما هو في الأدب وإنما نستطيع أن نقول الترجمة ملتقى المعارف بين الأمم والحضارات، فقد أصبح للمشاريع الترجمية مخططاتها التي تخضع لبرامج معرفية تعلق عليها الاستراتيجيات الحاسمة في اختصاص ما.

أ. **مفهوم الاستراتيجية في الترجمة:** يعرف لوسشر loescher الإستراتيجية بأنها:

" ذلك الإجراء الواعي الذي يعتمده المترجمون لمعالجة المشاكل التي يواجهونها في تحويل النص أو أي جزء منه من لغة إلى أخرى"[1]

انطلاقا من خصوصية الخطاب السياسي وتركيبته المعقدة بوصفه خطابا هجينا يشتمل على عناصر حجاجيه من مختلف المجالات: التاريخ، المجتمع، الدين، الاقتصاد. الخ، يتضح لنا هذا الأخير منفتح على مجموعة مختلفة من طرق الترجمة. كما أن المترجم في حد ذاته ليس ملزما بإتباع طرق واستراتيجيات محددة في الترجمة، ويبدو هذا الطرح جليا في النقاط التي لخصها ثيدورسافوري Theodore savory في وصفه لأساليب الترجمة المختلفة:[2]

---

[1] Ali almanna. Translation theories exemplified from cicero to Pierre boirdieu. Op. cit. p74 Conscious procedure adopted by translators to tackle problems they face in rendering the text or any segment of it from one language into another.

[2] Dodd's john's. the theory and practice of text analysis and translation criticism. Campanotto editore. 1985. P175.176.

- يجب أن تحافظ الترجمة على كلمات النص الأصل.
- يجب أن تقدم الترجمة أفكار النص الأصلي.
- يجب أن تقرأ الترجمة مثل النص الأصل.
- يجب أن تقرا الترجمة بوصفها عمل مترجم.
- يجب أن تعكس الترجمة أسلوب النص الأصل.
- يحب أن تتضمن الترجمة أسلوب المترجم.
- يمكن للترجمة أن تضيف أو تحذف من النص الأصل.
- لا يمكن ابد للترجمة أن تضيف أو تحذف من النص الأصل.

ب: بطرق الترجمة عند بيتر نيومارك Peter newmark:

لقد قسم نيومارك طرق الترجمة إلى قسمين: قسم يركز على النص الأصل، وقسم يركز على النص المستهدف:

. طرائق تركز على النص الأصل source text

1. **الترجمة كلمة بكلمة:** يشار إلى هذه الطريقة بالترجمة البيسطرية، حيث تكون كلمات اللغة الهدف تحت كلمات اللغة المصدر، حيث يتم الإبقاء على ترتيب كلمات اللغة المصدر وتترجم الكلمات أحاديا بمعانيها الأكثر شيوعا خارج السياق، وتترجم الكلمات الثقافية حرفيا.[1]

[1] *Peter newmark.textbook of translation .prentice hall.1988.p45*

2 .**الترجمة الحرفية:** تحول البنى القواعدية للغة المصدر إلى أقرب مكافئ لها في اللغة الهدف, إلا أن الألفاظ تترجم أحاديا خارج السياق, يشكل هذا النوع من الترجمة خطرا حقيقيا عندما يتعلق الأمر بالخطاب السياسي, أين يكون المعنى مضمرا وليس ظاهرا في الدلالة اللغوية, كما أنه لا يمكن الاستغناء عن السياق في ترجمة الألفاظ, ذلك أن الألفاظ تتأثر وتؤثر بما يجاورها من كلمات ونأخذ مثالا بسيطا عن ذلك:

I am sick today.

I am sick of your behavior.(our example)

فكلمة sick في المثال الأول تعني مريض وفقا للقياس وهو المعنى الكلمة في المعاجم أيضا يتغير معناها في الجملة الثانية إذ تعني "سئمت".

3.الترجمة الوفية: تحاول الترجمة الوفية إعادة إنتاج المعنى السياقي الدقيق الأصل داخل حدود البنى النحوية للغة الهدف، كما تحاول أن نكون وفية وفاء تاما لمقاصد الكاتب ونصه.

4.**الترجمة الدلالية:** تختلف الترجمة الدلالية عن الترجمة الوفية في شيء واحد، ذلك أنها تعطي وزنا أكبر للقيمة الجمالية، فالفرق بين الترجمة الوفية والدلالية هو أن الأولى لا تقبل المهادنة وجازمة، بينما الثانية أكثر مرونة باستثناء خلاق 100 بالمائة من الأمانة وتفسح المجال لتغلغل البديهي للمترجم في الأصل.

-طرائق تركز على النص المستهدف:target text

5-الترجمة الاقتباسية (التكيف): وهذه أكثر أشكال الترجمة حرية، تستعمل بشكل رئيسي للمسرحيات الهزلية والشعر، إذ تبقى عادة على الموضوع والشخصيات والحبكة، بينما تحول الثقافة اللغة المصدر إلى ثقافة اللغة الهدف، ويتم إعادة كتابة النص.

6-الترجمة الحرة: تعيد الترجمة الحرة إنتاج المحتوى بغض النظر عن الأسلوب، وتكون الترجمة عادة أطول من النص، وهي غالبا ما تكون إسهاب طنان رنان، وليس ترجمة على الإطلاق.

7-**الترجمة الاصطلاحية:** تعيد الترجمة الاصطلاحية" محتوى" الأصل مع تغيير للمعنى من خلال استخدام عبارات اصطلاحية غير موجودة في النص الأصل.

8-الترجمة التواصلية: تهدف هذه الترجمة إلى إعادة المعنى السياقي الدقيق لأصل بطريق يكون فيها المضمون واللغة مقبولين ومفهومين للقراء.[1]

وبالإضافة إلى الطرق الترجمة عند نيومارك هناك إجراءات ترجمة أخرى، حيث يوضح نيومارك أن الطرق الترجمة ترتبط بالنص ككل، في حين تستخدم الإجراءات في ترجمة الجمل والوحدات اللغوية الأصغر,[2] ومن ضمن الإجراءات التي تستعمل بشكل أكبر في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس نذكر إجرائي الإضافة والحذف, ونحن نركز على هذين الإجراءين انطلاقا من أن مدونة بحثا مترجمة من اللغة الانجليزية إلى العربية:

-الإضافة addition: يتضمن هذا الإجراء إضافة معلومات في النص المستهدف لم ترد في النص، ويقع على المترجم اختيار هذا القرار تأسيسا على متطلبات المتلقي:

---

[1] *Ibid.p47.*

[2] *Textbook of translations. Ibid.p81.*

" فبما أنه لا يمكن أن يفترض مشاركة جمهور النص المستهدف تلقائيا في المعرفة محددة حول ثقافة اللغة الأصل، فإنه يقع على عاتق المترجم بوصفه وسيطا واسع الاطلاع أن يحدد ما إذا كان يجب أخد نقص هذه المعرفة بعين الاعتبار، وإذا كان الأمر كذلك فما هي الطريقة المناسبة للقيام بذلك"[1]

لأنه وفي حال لم يتوقع المترجم سقف أو الخلفيات المعرفية للمتلقي، فإنه قد يخسر المتلقي، لذلك لا ينبغي على المترجم أن يترك ما هو مضمرا في النص الأصل مضمرا أو غامضا في النص المستهدف، فهذا قد يؤدي إلى سوء الفهم أو عدم الفهم بشكل كامل[2]. يلجأ المترجم إلى طريقة الإضافة لعدة اعتبارات أبرزها [3].

-تعويض الأثر الموجود في النص الأصل.

- عندما يتعذر الحصول على كلمة في معجم اللغة المستهدفة non lexicalized terme

- عندما تكون الكلمة لها دلالة خاصة في النص الأصل.

- تكون الإضافة لغرض الشرح أو الإفهام بشكل أكبر.[4]

يستعمل المترجم عدة تقنيات للإضافة من خلال استعمال الهامش أو الأقواس أو في نهاية النص أو يمكن إدراجها في متن النص.

---

[1] Text typology and translation .op.cit.p 129. Since the tt audience cannot automatically be assumed to share specific background knowledge about the sl culture. The translator. As the knowledgeable mediator. Would have to dicide if lacking knowledge would have to be accounted for.and if yes. How this should most appropriately be done.

[2] Ibid.p 129.

[3] Ali alamanna. Translation theoies. Op.cit.p85.

[4] Ali alamanna. Transtalation theoris. Idid .p86.

- الحذف "omission" على العكس إجراء الإضافة, يتضمن هذا الإجراء حذف معلومات من النص "المترجم" .. ويحصل مثل هذا الحذف كثيرا في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية .. في كثير من الأحيان يعكس الحذف الطرق المختلفة التي تتبعها العربية والانجليزية في وصل أجزاء النص مع بعضها" الترابط"[1] كما يكون الحذف في حالات أخرى مطلوبا عندما لا تكون للمعلومة أهمية وإضافتها في الترجمة تمثل تعقيدا لبنية النص الهدف.[2] إلا انه يشترط في أن كما يكون هذا الحذف بغرض تسهيل تلقي النص و تحسينه بما يتوافق مع قواعد اللغة المستهدفة. لا أن يكون لأغراض أيديولوجية أو ذاتية... يجب أن لا يضر الحذف بنوايا المؤلف, أو يغير تركيز نوع النص"%text type focus.[3]

إن أكثر ما يمكن التنويه إليه حول طرق الترجمة التي وضعها نيومارك واستراتيجيات الترجمة بشكل عام هو مدى تثيرها عل اتساق النص، بمعنى أن استراتيجيات الترجمة على مستوى الخطاب من شأنها أن تؤثر على أدوات الاتساق.

---

[1] *جايمس ديكنز, ساندور هارفي وإيان هيجنر, ترجمة عبد الصاحب مهدي علي,2008, ص:45.*

[2] *م ن, ص:46.*

[3] Ali almanna. Translation theories. Op.cit.p88.

المحاضرة06: استراتيجية الترجمة

المقدمة:

سنعرض فيما يلي الإجراءات التي تميز كل استراتيجية سواء أكانت حرفية أو ترجمة بتصرف مع تقديم تعاريف بسيطة توجه القارئ وتعطيه نظرة عامة عن كل إجراء. ورأينا كذلك أنَه من الضروري تلخيص جملة الأخطاء التي يقع فيها المترجمون مهما كانت استراتيجيتهم, , ولكن قبل ذلك نعرف ما معنى إستراتجية الترجمة.

إستراتجية الترجمة: staratégie de traductio[1]

هي إستراتجية متناسقة ينتحيها المترجم بحيث تتوافق والمرمى المحدد لترجمة نص معين, وتوجه إستراتجية الترجمة مقاربة المجترجم العامة حيال النص الذي يعمل عليه وتتجلى من خلال القرارات الآنية تتجسد في تطبيق نهج الترجمة على اختلافها.

[1] *جون دوليل,هنلور لي جاهنك, مونيك س كومبي , مصطلحات تعليم الترجمة, ترجمة واقلمة جينا ابو فاضل, جرورة حردان, لينا صادر الفغالي ' هنري عويس,جامعة القديس يوسف ,كلية الآداب والعلوم الإنسانية, مدرسة الترجمة بيروت ,لبنان, 2002,ص23*

1-الترجمة الحرفية: traduction littéral-[1]

لقد سبق وتطرقنا إلى مفهوم الحرفية في ظل نظرية الترجمة وعرضنا آراء ابرز المنظرون وعلى رأسهم انطوان بارمان, وفي هذا المقال سنقدم للقارئ تعريفا مكملا جامعا لمختلف الآراء السابقة. وعليه فان الحرفية هي إستراتجية في الترجمة ينتج فيها المترجم المص الهدف محترما الخصوصيات الشكلية التي برز في النص المصدر. وينطبق مفهوم الحرفية على معنى النص وشكله على السواء, يؤثر المترجم الذي يتبع مسلك الترجمة الحرفية أن يولي الأفضلية للتغريب فيقوم بإعادة التعبير عن النص الصدر ملتصقا بشكله الأصلي. وهو يلجا إلى التعريب بالاقتراض على المستويين المعجمي والتركيبي ولا يسعي إلى تكييف ما يتجلى في النص المصدر من ملامح الثقافة والحضارة.

وتتحقق الترجمة الحرفية من خلال الإجراءات التالية:

1-1النسخ: Calque [2]

هو نهج في الترجمة يقضي بنقل كلمة أو عبارة من النص المصدر الي النص الهدف نقلا حرفيا.

وجاء في قاموس لسان العرب (1990):" النسخ: اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف والأصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لأنه قام مقامة والكاتب ناسخ ومنتسخ".

فمثلا الترجمة الحرفية للجملة التالية:...

---

[1] نفس المرجع السابق .,ص51

[2] hqnnelore lee-jqhe. Jeqn delise . Eoniaue c coéire . مصطلحات تعليم الترجمة، ص130

هي: تعاطفه يدفئ قلبي، وإذا ما عمدنا إلى ترجمة بتصرف فستكون على الشكل التالي:

تعاطفه يثلج صدري.

1-2-الاقتراض:[1]

هو نهج الترجمة يلجا إليه المترجم في نصه الهدف عندما يقوم باستخدام مفردة مستعارة أو تعبير مستعار من اللغة المص أما لافتقار اللغة الهدف إلى مقابل وارد في المعجم وإما لأسباب إنشائية أو بلاغية.

وقد أشار إلى المفردة المعربة بالاقتراض بحرف مغاير لأحرف النص.

1-3 الترجمة كلمة بكلمة : Traduction mot à mot[2]

هي ترجمة حرفية ليس بالمعني الذي تقدم، وتقوم على ان ينقل المترجم في النص الهدف عناصر النص المصدر من غير تبديل في ترتبها، وقد تسيء الترجمة بالرصف الى المعنى والى تماسك النص ومقروئيته وغالبا ما تكون مصدر للأخطاء.

1-4الترجمة بالنسخ : traduction-claque1[3]

هي ترجم تقوم على نقل مكونات النص المصدر إلى النص الهدف محافظة على أشكال هذه المكونات الدلالية والاشتقاقية والصرفية وتمثل الترجمة بالنسخ أقصى حدود الترجمة الحرفية فهي شبه ترجمة وليست ترجمة.

---

[1] *نفس المرجع السابق ص 59*
[2] *نفس المرجع السابق، ص52*
[3] *نفس المرجع السابق، ص59*

1-5 توظيف الدخيل:[1]Anqlicism/Gallicisme-

هو مفردة أو تركيب نحوي مستعار من لغة أخري يستعمل على حاله في اللغة الهدف وقد يستخدم الدخيل لأغراض بلاغية أو أسلوبية، إن استعمال الدخيل خارج وظيفته هو غير مستحب إذا توافر له في اللغة الهدف. ويبقى الدخيل وخلافا للفظة المعربة غير خاضع لقواعد اللغة العربية وغير موافق للصيغة العربية ولا يجوز فيه الاشتقاق والنحت. ولا يدخل منه عادة على صلب اللغة إلا القليل مما شيع استعماله في الحياة اليومية.

2 الترجمة بتصرف (التكييف) Adaptation [2]

هي استراتيجية في الترجمة تقوم على المحافظة على المعنى بغض النظر عن الشكل. وهو نهج يقضي باستبدال واقع اجتماعي ثقافي بواقع يتلاءم والإقليم الجديد الذي نقل المترجم إليه النص. وينشئ بذلك المترجم نص هدف يتوافق وقواعد اللغة وعادات التعبير الثقافية التي يعتمدها المتكلمون الأصليون.

2-1 :التكافؤ Equivalence[3]

هو نهج في الترجمة يقضي بنقل تعبير جامد أو مثل أو قول مأثور في اللغة المصدر إلى تعبير جامد أو مثل أو قول مأثور في اللغة الهدف يعبر عن الفكرة نفسها ولا ينقل المفردات بحرفيته

, مصطلحات تعلم الترجمة، تر:وأقلمه جينا ابو فضل,جرجورة حردان، لينا صادر الفغالي،هنري عريس,جامعة Jeanالقديس يوسف,كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مدرسة العلوم الانسانية، مدرسة الترجمة ,بيروت –لبنان –ص83

[1] lee_janke monique c ccomier delise,hannelere

[2] جون دوليل، هنلور لي جااهنك,مونيك س كورمي ,مصطلحات تعليم الترجمة ,ص31

[3] جون دوليل، هنلورلي جاهنك ,مونيك س كورمي ، مصطلحات تعليم التربية،ص57

2-2 التتمير:[1]

هو نهج في الترجمة يقضي باستخدام عدد من المفردات في النص الهدف يفوق عدد المفردات المستخدمة في النص المصدر وذلك من أجل إعادة التعبير عن فكرة أو تدعيم معنى مفردة من النص المصدر لا يتمتع مقابلها في اللغة الهدف بالاكتفاء الذاتي.

2-3 اظهار المضمر:[2]

هو حصيلة التتمير ويقضي بإدخال دقائق دلالية غير مذكورة في النص المصدر إنما يستدل عليها المترجم من خلال السياق العرفي أو المناسبة المشار إليها وذلك توخيا للوضوح أو نظر للقيود التي تفرضها اللغة الهدف.

2-4 التكنية:[3]

هي وجه من وجوه التتمير يقضي باستبدال لفظة في النص المصدر بمجموعة ألفاظ أو تعبير يفيد معني اللفظة في النص المصدر. مثال: استبدال لفظة "نفط" ب" الذهب" الأسود".

2-5 التعديل:[4]

هو نهج في الترجمة يقوم على إعادة بناء القول في النص الهدف من خلال تبديل في وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية كأن نستعمل اسم الجزء تعبيرا عن اسم الكل والمجرد تعبرا عن الملموس.

---

[1] *نفس المرجع السابق، ص39*
[2] *نفس المرجع، ص27*
[3] *نفس المرجع،ص66*
[4] *جون دوليل، هنلورلي جاهنك، مونيك س كورمي،مصطلحات تعليم التربية ،ص31*

2-6 الاقتصاد:[1]

هو نهج في الترجمة يقضي بإعادة التعبير عن قول في اللغة الهدف باستخدام عدد ن الكلمات يقل عن العدد الوارد في النص المصدر.

2-7 الإضمار :[2]

هو حصيلة الاقتصاد الذي يقضي بإلغاء دلالية مذكورة في النص المصدر لأنها تظهر بشكل بديهي من السياق المعرفي او مناسبة المشار إليها في النص الهدف.

"أضمرت الشئ: إذا غيبته"(لسان العرب 1990)

3- إجراءات مشتركة:

هناك إجراءات يستخدمها كل مترجم بغض النظر عن الاستراتيجية التي يتبناها العملية الترجمية منها مايلي:

3-1 إعادة البناء:

هي عملية تدخل في إطار صناعة الكتابة تقوم على تبديل ترتيب وحدات القول بغية احترام القيود النحوية او تلك المتعارف عليها في اللغة الهدف.

غالب ما يعجز المترجم عن إعادة صياغة جملة أو فقرة حسب بناء النص المصدر فيلجا إلى إعادة بنائهما توخيا للوضوح والتناسق والترابط.

---

[1] *نفس المرجع السابق،ص57*
[2] *نفس المرجع، ص39*

3-2 الثابت المنقول:[1]

هو وجه من أوجه عملية الترجمة يقضي بنقل بعض عناصر النص المصدر التي لا تحتاج إلى تحليل تفسيري إلى النص الهدف مع المحافظة على شكله الأصلي أو تغييره عند الاقتضاء.

وتترجم عامة أسماء العلم والأرقام والتاريخ والرموز بنقلها نقلا ثابتا.

وقد يستثنى من هذه القاعدة بعض أسماء العلم التي تتسم بسمة ثقافية رمزية وبعض وحدات القياس التي يجب تحويلها مثل: 80كلم:50ملم.

ويسمى العنصر الذي ينقل على هذا النهج الثابت المنقول.

3-3 حاشية المترجم:[2]

هي حاشية يضيفها المترجم ويضمنها معلومة يرى فيها فائدة لقارئ النص المترجم. تتسم هذه الحواشي بطابع تعليمي، وتشهد على محدودية الترجمة وتتناول وقائع ثقافية وحضارية يظن المترجم أنها ممتنعة عن الترجمة ا وان المستهدف يجهلها. وتصادف هذه الحواشي في الآثار الأدبية أكثر منها في النصوص البراغماتية التي تقوم فيها الشروح الواردة بين هلالين مقام الحواشي.

---

[1] *جون دوليل، هنلورلي جاهنك، مونيك س كورمي، مصطلحات تعليم التربية، ص29*

[2] *نفس المرجع السابق، ص70*

تثير " حواشي المترجم (حم) جدل أهل الاختصاص فمنهم من يرى أنها تغطية لعجز المترجم عن التعبير فيما يرى البعض الأخر أنها تعكس ضمير المترجم المهني الذي يحرص على مقروئية النص.

-بعد عرض لمختلف الإجراءات التي يوظفها المترجم في عمله/ نتطرق إلى طبيعة الأخطاء التي قد يرتكبها المترجم ونقسم إلى قسمين: أخطاء مرتبطة بالترجمة وأخطاء مرتبطة باللغة:

4-الخطأ في الترجمة:[1]

يبرز هذا الخطأ في النص الهدف وينسب إلى عوامل متعددة كجهل أصول الترجمة أو سوء تطبيقها أو الابتعاد عن قواعدها ونهجها أو تفسير مغلوط لمقطع في النص المصدر أو خطا منهجي، وأخطاء الترجمة تتخلص فيما يلي:

4-1 المعني العكسي:[2]

هو الخطأ في الترجمة يقوم على أن ينسب المترجم إلى جزء من النص المصدر معنى يخالف به ما رمى اليه المؤلف وينتج المعنى العكسي من خطأ في التفسير اومن نقص في الثقافة العامة وتؤدي الى خيانة المؤلف في فكرته.

4-2 المعنى الخاطئ:[3]

---

[1] *جون دوليل،هنلورلي جاهنك ،مونيك س كورمبي، مصطلحات تعليم التربية ,ص73*
[2] *نفس المرجع، ص114*
[3] *نفس المرجع السابق,80*

هو خطأ في الترجمة يرتكبه المترجم عندما ينسب إلى مفردة أو عبارة من النص المصدر دلالة محتملة خاطئة تشوه معنى النص من غير ن تقضي بالضرورة إلى المعنى عكسي.

ويأتي المعنى الخاطئ عن دلالة ظنها المترجم سديدة وهي في الواقع استعمال ناتج من سوء تفسير ويعرف هذا الاستعمال بالتنافر.

4-3 الحذف:[1]

هو خطأ في الترجمة يرتكبه المترجم عندما يغيب عن النص الهدف، بغير سبب، عنصرا من عناصر المعنى الوارد في النص المصدر. ولابد بين النقصان والخسارة من جهة والنقصان والإضمار الذي يكون مسوغا من جهة أخرى.

4-4 اللغو (انعدام المعنى)[2]

هو خطأ في الترجمة يرتكبه المترجم عندما ينسب إلى جزء من النص المصدر معنى خاطئا يؤدي إلى إقحام صياغة منافية للمنطق في النص الهدف.

يأتي اللغو عن الخطأ في التفسير أو عن خطأ منهجي ويعكس تقصيرا يصيب المترجم او طالب الترجمة في تفكيره أو تحليله.

4-5 الإسهاب:[3]

---

[1] *نفس المرجع السابق، ص135*
[2] *جون دوليل, هنلورلي جاهنك ,مونيك س كورمبي، مصطلحات تعليم الترجمة ,ص139*
[3] *نفس المرجع السابق، ص98*

هو خطأ في الترجمة ينتج من خطأ منهجي يقتضي بترجمة جزء من النص المصدر بقول يطول من غيره فائدة. وقد يتمثل الإسهاب من خلال الزيارات أو الإفراط في استعمال التكنية. بما يثقل كاهل النص الهدف.

الزيادة[1]Ajout:

هو خطأ في الترجمة يرتكبه المترجم عند ما يدخل من غير تسويغ في النص الهدف معلومات غير مفيدة او عندما ينمق النص الهدف بألوان بيانية او أسلوبية غابت أصلا عن النص المصدر.

ورد في قاموس لسان العرب (1990) "الزيادة خلاف النقصان. إنسان يتزيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي. والتزيد في الحديث الكذب"

<u>المحاضرة 07: أصل الترجمة وأبستمولوجيا دراستها.</u>

تمهيد:

[1] *نفس المرجع السابق، ص91*

تعد دراسات الترجمة منهجا أكاديميا حديثا نسبيا إذا ما قرناه بممارسة الترجمة، توسع بشكل منقطع النظر خلال العقود الأخيرة، فإذا كان الإنسان قد مارس الترجمة كوسيلة للتواصل منذ زمن بعيد فإنها لم تكتسب طابعها العلمي إلا مؤخرا.

سنتوقف بعض الشيء عند أصل الترجمة الذي تضرب جذوره في عمق التاريخ الإنساني، ثم نحاول التفكر في الظروف التي صاحبت ظهور النسق العلمي الذي يتخذ من الترجمة موضوعا له.

1 أصل الترجمة:

تعددت الآراء حول الترجمة عبر القرون وتأرجحت بين اختلاف واتفاق، اختلاف بلغ حد التناقض في الرأي الواحد، واتفاق بلغ حد التطابق[1].ولعل أول الاختلافات دارت حول تحديد ماهية الترجمة، أصل المصطلح وتأريخه.

تبدو محاولة ظهور الترجمة ضربا من الخيال, فقد باءت محاولات الباحثين والمؤرخين في هذا المضمار بالفشل ، كما كانت حظوظ اجتهاداتهم قليلة, وقد اختلفوا في تحديد بدايات الترجمة في الزمن إذ اعتمدوا على الآثار المترجمة، والشواهد على قدم ممارسة الترجمة ما زالت ماثلة للعيان في كبرى المتاحف العالمية, مثل الرسائل العمرانية التي تعود للقرن الخامس عشر قبل الميلاد والمكتوبة باللغتين الأكيمية والمصرية القديمة، و حجر رشيد الذي يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد وكتب باللغات الهيروغليفية، اليونانية، والديمو طية المصرية القديمة.

يرى الدكتور عبد الرزاق بنور أن ممارسة الترجمة تعود إلى ما يقل عن 4200 سنة خلت اذ جاء في مقاله (l'épistémologie de latraductologie)

[1] *انعام بيوض، ص19*

*Mémé si la pratique traductionnelle est attestée depuis 4200 ans au moins,(le premier dictionnaire que l'humanité ait mis sur pied étant un dictionnaire billingesumèro_akkadien)… »[1]

لقد أثبتت ممارسة الترجمة مند ما لا يقل عن4200سنة، وذلك بصدور أول قاموس مزدوج اللغة باللغتين السومرية والأكاديمية.

إذا تعددت الآراء وتباينت فيما يتعلق بأصل الترجمة، فإن أسطورة برج بابل هي الأكثر تداولا في الأوساط الترجمية؛ إذ سحر غموضها المترجمين والباحثين وسلب ألبابهم.

وهكذا بعثرهم الرب في أرجاء الأرض، وتخلو عن بناء المدينة، التي كان اسمها "بابل" وتعني "التشويش" لان الرب شَوش ألسنة الناس جميعا، وبها تفرق الناس في الأرض[2]

فأصل الترجمة–بحسب الأسطورة–يعود إلى اختلاف الألسن، وما اختلاف ألسن البشر سوى لعنة ربانية حلت عليهم جراء تطاولهم وغرورهم، هذه الأسطورة وعلى شيوعها تثير الكثير من التساؤلات شأنها شأن أصل الترجمة ولعل هذا سر جاذبيتها.

لذا سنجعل من قصة برج بابل بداية للترجمة، فإن عجزنا في الرجوع إلى أصل ظهور الترجمة الذي اختلف فيه الباحثون والمؤرخون فأنه لا يكاد يختلف اثنان في الدور الذي اضطلع به المترجم على مر العصور والأزمان في إحقاق التفاهم وضمان التواصل بين بني البشر في خضم البلبلة التي فرضها اختلاف الألسن.

[1] *A.bannour ,l'épistémologie de la traductologi*
[2] *Mona baker.p*

2 مصطلح الترجمة:

مصطلح " ترجمة " ينزع تدريجيا إلى أن يكون غامضا بالقدر الذي يشير فيه إشارة غير صريحة وفي آن معا إلى فعل الترجمة العملي والتنظيم العلمي والجامعي الذي يقوم على ملاحظته ووصفه، وهو تنظير ستنتجه بالطبع، سواء رغبنا في ذلك في الأصل أم لم نرغب. وبالطبع لم يتم التكلم على الفور على علم (logie او wissenschft) إذ إن المصطلح الجديد ظهر في معظم اللغات، في نهاية الستينات وبداية السبعينات على وجه التقريب، وربما قبل ذلك بقليل في المانيا.[1]

أما عن أصل مصطلحtraduction فقد ورد في كتاب inesoscki–dépré والموسوم ب: théoties et pratiques de la traduction littéraire تأثيل المصطلح traduction ظهر هذا المصطلح في فرنسا لأول مرة عام 1540م على يد " ايتيان دوليه" أحد أئمة الترجمة في القرن السادس عشر, ولا يخفى على أحد أن خلال هذا العصر عرف النشاط الترجمي انتشارا واسعا واهتماما بالغا , ويعزى ذلك ظهور الطباعة التي ساهمت في نشر الكتب عبر أقطار المعمورة حيث ترجمت الأعمال الكلاسيكية اليونانية واللاتينية.

وقد اختلف الباحثون في أصل كلمة traduction الفرنسية، فقيل: ربما كان أصلها لاتيني الجدر traduc ère ورد ذلك أن الترجمة الكتب الكلاسيكية شاعت ف إيطاليا. وقبل ظهور هذا المصطلح، استعمل مصطلح translater في اللغة الفرنسية القديمة، وهو المصطلح المستعمل إلى حد الآن في اللغة الإنجليزية، وأصلها لاتيني translation[2].

---

[1] *كلود بوكيه، ما قبل تاريخ منهج معرفي وتاريخه، جامعة جنيف ص144*

[2] *in, inesoseki-Dépré, théories et pratiques de la traduction littéraire. Armand colin, paris,1999,p12*

أما عن الأصل اللغوي لمصطلح " ترجمة " العربي، فقد أثار في اللغة العربية خلافا بين اللغويين والمعجميين، الذين اختلفوا حول أصل المصطلح ومعانيه، فقد أوردها كل من ابن فارس والجوهري وابن منظور في مادة " رجم " وهي " الرمي بالحجارة أو الكلام أو أظن هي المعاني المعجمية الأولى لمادة "رجم " .[1] في حين صنفه الزبيدي في مادة مستقلة هي (ترجم)، دأبها إلى استعرابها، وصرح بهذا في قوله:" الترجمان: أهمله الجوهري هنا، وأورده في تركيب (رجم) على الصواب، فكتابة المصنف إياها بالأحمر ففيها نظر يتأمل له. وفيه ثلاث لغات: الأولى كعنفوان بضمَ الأول والثالث ...وقال الجوهري: يقال (ترجمان) مثل زعفران بفتح الأول ويقال (ترجمان) مثل أيقهان، أي بفتح الأول وضم الثالث. قلت: هي المشهورة على الألسنة – (المفسر للسان). وقد ترجمه وترجم عنه إذا فسر كلامه بلسان أخر.[2]

وأما المعنى الاصطلاحي لمصطلح " ترجمة" فلم يلق إجماعا، إذ يحيل إلى معان متعددة: يرى " " ""مووريس بارينييه " أن مصطلح " ترجمة " هو مشترك لفظي، إذ يحيل إلى مفاهيم متعددة. وقد تساءل في كتابه les fondements sociolinguistique de la traduction، عن ماهية الترجمة مسلطا الضوء على مصطلح الترجمة قائلا:

« le phénomène recouvert par le terme de traduction ne com. porte pas. En dépit des apparences.de frontières nettes et bien définies. »[3]

" الظاهرة التي يصفها مصطلح "ترجمة" ليست واضحة المعالم على عكس ما يبدو."

وقد حاول موريس بارنييه أن يحدد مجال الترجمة، حيث يرى أن لمصطلح " ترجمة " ثلاث معان:

---

[1] ورد في، ممدوح خسارة، مرجع سابق، ص21
[2] م ن، ص22

[3] In Mathieu Guidére .ibid. p47

« ce constat l'amène á distinguer acception de la traduction

1.le terme désigne un résultat c'est- à-dire le produit fini ,le texte traduit est une traduction .

2.le terme désigne une 'opération ',c'est-à-dire la manière de traduire, ainsi,l'pération de reformulation mental est une traductions.[1]

3.le terme désigne une 'comparaison 'c'est-à-dire la mise en parallèle de deux idiome. Les deux objets comparés dont des traductions. »[2]

1-المصطلح يحيل إلى النتيجة، أي المنتوج النهائي حيث أن النص المترجم هو ترجمة.

2-مصطلح الترجمة يعني "عملية"، أي كيف نترجم وهذا بأن إعادة الصياغة الذهنية هي ترجمة.

3 الترجمة تعني " المقارنة " أي موازنة نظامين لغويين، حيث يمثل المشبه والمشبه به (طرفا التشبيه) ترجمة.

مصطلح " ترجمة" في حد داته له عدة معان: فهو قد يشير إلى حقل الترجمة عامة، كما د يحيل إلى المنتوج (النص الذي ترجم) أو العملية (الفعل الترجمي، والمعروف باسم ترجمة). يقوم المترجم أثناء عملية الترجمة بين لغتين مكتوبتين مختلفتين بتغيير النص الأصلي المكتوب (النص المصدر) في اللغة الأصلية (آو اللغة المصدر) إلى النص مكتوب (نص الهدف) في لغة أخرى (اللغة الهدف). [3]

---

[2] *In MATGGIEU Guide »re.ibid.p47*

[3] *Introducing translation studies-J.Munday*

أما في اللغة العربية، فقد شكلت أعمال الجاحظ النواة النظرية للترجمة العربية حيث وضع الجاحظ في القرن الثالث للهجرة (التاسع ميلادي) في كتاب الحيوان الصفات الواجب توفرها في الترجمان حيث قال:

"... ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة , في وزن علمه في نفس المعرفة, وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها , حتى يكون فيها سواء وغاية, ومتي وجدناه أيضا قد تكلم بلسانين علمنا أنَه قد أدخل الضيم عليهما, لأن كل واحدة من اللغتين تجدب الأخرى, وتأخذ منها, وتعترض عليها, وكيف يكون تمكن اللسان منهما مجتمعين فيه كتمكنه إذا انفرد بالواحدة, وإنما له قوة واحدة , فان تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عيها, وكذلك إن تكلم بأكثر من لغتين على حساب ذلك تكون الترجمة لجميع اللغات, وكلما كان الباب من العلم أعسر وأضيق, والعلماء به اقل, كان أشد على المترجم وأجدر أن يخطئ فيه , لن تجد البتة مترجما يفي بواحد من هؤلاء العلماء.[1]

ابستمولوجيا دراسات الترجمة:

اثار الدكتور عبد الرزاق بنور في مقاله l'épistémologie de la traductologie قضية شائكة بتعمده وسم المقال بأستمولوجيا دراسات الترجمة عوضا عن أبستمولوجيا الترجمة، ذلك في إشارة إلى الفرق بين النظرية والممارسة حيث قال:

« pour attirer l'attention sur l'intrication prétendument i indépassable de la théorie et la pratiquée cette discipline est encore dominée par le flou de

[1] *انعام بيوض، ص 19*

frontières. L'indécision de la nomenclature, la dépendance subjective, la palinodie des théories. »[1]

أراد عبد الرزاق بنور جلب الانتباه يتداخل النظرية والممارسة في الترجمة، إذ يعاني هذا التخصص من عدم وضوح حدوده، وعدم استقرار مصطلحاته وعدم استقلاليته، وتعدد نظرياته. وأضاف عبد الرزاق بنور في موضع أخر أنَ ابستمولوجيا دراسات الترجمة تضطلع بالأدوار التالية:

1 تحديد أصل المصطلح الذي يتخذ من الترجمة موضوعا له اذ يمثل اسم هذا العلم الدليل الأول الذي يثبت وجوده كعلم مستقل بذاته.

2 رسم حدود هذا التخصص العلمي وتحديد امتداداته وتشعباته (الميدان، مجال البحث، مصطلحاته، أهدافه، فرضياته، أسسه النظرية...).

3 كما يجب أن تفرق ابستمولوجيا دراسات الترجمة بين الممارسة والنظرية، او على الأقل تعلل سبب هذا التداخل.

الترجمة، علم الترجمة، نظرية الترجمة، نظريات الترجمة، الترجميات، علوم الترجمية، علم الترجمية، دراسات الترجمة، وسنعتمد في بحثنا على هذا الأخير أي " دراسات الترجمة" وهذا لسببين الأول انه المصطلح الشائع والأكثر تداولا وثانيا لأنه الأنسب باتفاق المتخصصين – اذ يعبر، بوصفه بالجمع، على تداخل الاختصاصات واللغات.

وعن مصطلح " دراسات الترجمة" يرى د. محمد أل عبد اللطيف انه الأنسب للتعبير عن المفهوم:

[1] *A .Bannour,l'épistémologei de la traductologie,p1*

" دراسات الترجمة" اسم يطلق لى مجمل الدراسات التي تتعلق بالترجمة، وهو مصطلح يستخدم بدل من التسميات القديمة المثيرة للجدل مثل " علم الترجمة" و"فن الترجمة" علما أن هناك مسميات أخرى مثل Tradutciology او, .translates ولكن" دراسات الترجمة " Translation studios "

هو الاسم الأكثر شيوعا وقابليه بين الباحثين هذه الأيام.[1]

[1] د. محمد أل عبد اللطيف، *دراسات الترجمة بين الاجتهاد والاختصاص*، دت، ص4

المحاضرة08: امتدادات دراسة الترجمة.

امتدادات دراسات الترجمة:

لقد تأسس التفكير الترجمي، ما قبل القرن العشرين، على الترجمة الدينية، حيث كانت المواد اللاهوتية التي تقدم باللغتين اللاتينية واليونانية القديمة هي مواضيع الترجمة آنذاك، وبدأ التفكير في قضايا الترجمة في عهد " شيشرون" هو لاتيني وكان من أكبر خطباء لروما وأشهرهم.

لم تعد محاولات التنظير للترجمة قديما بعض الملاحظات والتعليقات التي أرفقها المترجمون لترجماتهم. إذ " يمثل ما قبل تاريخ علم الترجمة مجموع التأملات في التقنيات والمناهج العلمية الخاصة بإنجاز ترجمات جيدة عبر القرون، من شيشرون إلي إيتيان دوليه، ومن الجميلات الخائنات إلى " والتر بنجمان"، من دون أن يكون هناك تصوَر لجعلها موضوع علم يشمل الملاحظة، والوصف، والاستقراء والاستنتاج.[1]

ومن الباحثين من يرى بأن أدبيات دراسات الترجمة تعود أصلا إلى عهد شيشرون، "فمنى بيكر" ترافع في موسوعتها للدراسات الترجمية عن عراقة أدبيات دراسات الترجمة فقالت:

« Interest in translation impractically as old as human civilization and thereis a vast body og littérateur on the subject which dates back atleastto Cicero in the first century BC .However .as an academic discipline, translation studies is relatively young ,no more than few decades old. »[2]

---

[1] *محمد احمد طجو، جامعة الملك سعود، علم الترجمة: ما قبل التاريخ منهج معرفي وتاريخه. كاود بوكيه، جامعة جنيف، مجلة التعريب، العدد السادس والثلاثون، جمادى الاخرة/ حزيران ,2009م، ص139*

[2] *Mona baker.p277*

" وبالرغم من أن الاهتمام بالترجمة عمليا قديم قدم الحضارة الإنسانية، وان هناك كم هائل من الدراسات التي تشكل أدبيات الترجمة يرجع تاريخها إلى شيشرون أي إلى القرن الأول قبل الميلاد على أول تقدير. إلا أن ظهور دراسات الترجمة كتخصص أكاديمي حديث نسبيا، إذ لا يتعدى بضع عقود."

وقد ميز التفكير الترجمي عبر التاريخ الترجمى جدل وسجال تتجاذبه اقطاب متناقضة وأبرزها: فيما إذا كان يجب أن تكون الترجمات حرفية (كلمة بكلمة) أو حرة (معنى بمعني)، وهذه ثنائية ناقشها بصورة معروفة القديس "جيروم" في ترجمته للكتاب المقدس إلى اللاتينية. وكن الجدل حول ترجمة الكتاب المقدس وكتب دينية أخرى مركزيا بالنسبة إلى نظرية الترجمة لأكثر من ألف عام. ما الأمانة والجميلات الخائنات، أعلى المترجم أن يكون وفيا للنص الأصل أو النص الهدف؟ ما الأصح: ترجمة الشكل أم ترجمة الفحوى؟

يقسم جورج شتاينر تاريخ الأدب المتعلق بالترجمة إلى أربعة مراحل: المرحلة الأولى هي مرحلة التفكر التي تقوم على ممارسة الترجمة والتي تبدأ من مبادئ شيشرون وهوراس وتنتهي بمقالة ألكسندر فريزر تيلر عن مبادئ الترجمة.

أما جون دوليل فيقسم تاريخ دراسات الترجمة إلى مرحلتين أساسيتين: مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثاني، ومرحلة تبدأ في الخمسينيات:

« L'histoire de la traduction nous apprendre qu'avant la deuxième guerre mondiale, les théories de la traduction ont presque toujours pris le forme d'une comparaison philologique de textes et que les critères de fidélité ont «été.

Selon les époques. Tan tôt philosophiques. Tantôt esthétiques. Tantôt sociaux. »[1]

امتازت نظريات الترجمة في المرحلة الأولى من تاريخ الترجمة بكونها في الغالب عبارة عن مقارنة فلولوجيه للنصوص، وقد تنوعت معايير الأمانة عبر العصور، بين الفلاسفة وجمالية واجتماعية.

وقد تميزت الأعمال النظرية التي ظهرت في الخمسينيات عما سبقها من تفكير ترجمي، حيث استفادت من التطور الذي شهدته اللسانيات وفي الاختصاصات العلمية الأخرى كعلم النفس، وعلم الاجتماع وعلم الأعراق وهذا إن ذكرنا الأساسي منها. فأصبح التوجه علمي أكثر، أو على الأقل ممنهجا.[2]

وتوافق منى بيكر جون دوليل في أنه ومنذ الخمسينات من القرن الماضي، أصبحت دراسة الترجمة تميل إلى أن تكون علمية ومرد ذلك التطور العلمي الذي طال ميادين المعرفة الأخرى:

« In the early 1950s and throughout the 19600s. translation studies was largely treated as a branch applied linguistique ,and indeed linguistics in general was seen as the main discipline which is capable of informing the study of translations .in the1970s,and particularly during the 1980s, translation scholar began to draw more heavily on theoretical frameworks and methodologies borrowed form other disciplines, including psychology,

[1] *Jean delisle.l'analyse du disciurs.p48*
[2] *Ibidem.*

communication theory . ,anthropology,

philosophy and, more recently actual studies. »[1]

ثم تعامل مع دراسات الترجمة، في أوائل الخمسينيات وعلى مدار الستينيات من القرن الماضي، على أنَها فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، وفي الحقيقة تعد اللسانيات المجال الرئيسي القادر على إعطاء دراسة الترجمة شكلا جوهريا.

فقد اعتمد علماء الترجمة في السبعينات وخصوصا أثناء الثمانينات، على النظريات ومناهج استعاروها من مجالات معرفية أخرى تضم: علم النفس، ونظرية الاتصال، النظرية الأدبية، وعلم الاناسة، والفلسفة، ومؤخرا الدراسات الثقافية."

ويجمع المهتمون باللغة على أن ممارسة الترجمة عملية متعددة الأوجه، وبناء عليه تتنوع وجهات النظر حول الترجمة متأثرة في تلك المجالات. ويكون التداخل بأشكال مختلفة صورا متعددة، وهذا يصعب إلى حد كبير من حسم بعض القضايا الرئيسية في الترجمة مثل الأسس التي يجب أن تتبعها أو المعايير التي تحكم جودتها.

يقر " مانداي" بفتوة دراسات الترجمة، ويذهب إلى ما ذهبت إليه منى بيكر، كما يؤكد على تداخل الاختصاصات اذ جاء على لسانه:

« translation studied is the new academic discipline related to the study of the theory and phenomena of translation. By is multiningual and also

[1] *Mona baher .p276*

interdisciplinary ,encompassing languages ,linguistics, communication studies and range of cultural studies ».[1]

دراسات الترجمة هو التخصص الأكاديمي الجديد المتعلق دراسة نظرية وظاهرة الترجمة. وهي، أي دراسة الترجمة، بطبيعتها متعددة اللغات والاختصاصات تجمع بين اللغات واللسانيات وعلوم الاتصال وعدد من الدراسات الثقافية الأخرى.

"" صرح هولمز سنة 1972م على أنه لم يتفق حدود هذا الميدان المعرفي ولم يحسم الأمر إلى حد الساعة.

« Holmes déclarait déjà n 1972 qu'il é n'y avait mémé pas d'entente sur les contours du champ ce constat est toujours d'actualité ».[2]

[1] *Jeremy munday .p8*
[2] *In ibid p8*

المحاضرة 09: ثقافة المترجم ومقوماته الخاصة.

1. ثقافة المترجم:

لقد تطرقنا في مباحث سبقت باليات في الإجراء الترجمي إلى صعوبات ترجمة الخطاب السياسي، وطرق ترجمة الخطاب السياسي علي الترتيب، إلا انه لا يمكن أن نغفل عنصرا آخرا ألا وهو مترجم الخطاب السياسي بوصفه أهم العناصر في الإجراء الترجمي، حيث نقترح وجود صنفين من المترجمين:

أ- المترجم الحيادي:

نعني به المترجم الذي يسعى إلى أن تكون النسخة المترجمة طبقا لأصل النسخة الأصلية، مع إننا نعلم أن انتقال الفكر من لغة إلى لغة أخرى يفرض عليه افتقاد بعض العناصر والدلالات كما قد يكتسب النص المترجم عناصر جديدة ويكتسبها جراء ذلك الانتقال من لسان إلى لسان أخر، ينتقل النص المستهدف بحذافيره ويعتمد في ذلك على علم اللغة المقارن، نطبق هذا الطرح على النصوص العلمية والبسيطة والتي لا تحمل دلالات أو معاني تستدعي تأويل المترجم.

ب-المترجم المؤول:

الذي يعطي النص بعدا ينحرف به عن الترجمة الموضوعية **ليمس** غايات معرفية أخرى تخدم توجها فكرية يتناسب مع الموقف المترجم من النص المترجم، والمترجم لا يستطيع أن يقم بعملية التحويل إلا

عندما يمنحه النص فرصة للمناورة على موضوعية الخطاب، معنى ذلك أن المترجم يستثمر المجالات البلاغية الواسعة.

ينطلق هذا الطرح على الخطاب السياسي باعتباره نصا نابعا من أفكار وهواجس ذاتية للخطيب. لقد أوضح ماثيو قيدار"" في كتابه الموسوم ب " الجيوسياسية وعلم الترجمة". إن المترجم في مجال السياسة يلجا إلى التأويل في مناسبات معينة وفقا لمعتقداته وانفعالاته النفسية وقد ضرب ماثيو مثالا عن ذلك من خلال ترجمة مصطلح "الجهاد" والذي ربطه معظم المترجمون بالإرهاب، لقد قامت في ذلك الحين بتغييب البعد الروحي والأخلاقي والنفسي، والعقائدي لكلمة الجهاد، حيث ارجع قيدار القرار الترجميإلى حالة غضب المترجم وتأثره بسياق الأحداث آنذاك (الهجوم على صحيفة "شارل ابدو" "..",في 7 جانفي 2015.[1]

لقد كان بيتر نيومارك أكثر وضوحا فيما يخص ترجمة النصوص السياسية، إذا أكد أن حياد. المترجم في مجال السياسة هو ضرب من الخيال.[2], فبما أن " ... المتراجم نفسه يعتبر العنصر البؤري في عملية الترجمة, لذلك لا يمكن أن يتصف عمل الترجمة بأية موضوعية مجردة كليا بما أن المترجم نفسه يعتبر جزءا من البيئة الثقافية التي يعيش فيها فان دور المترجم دور مركزي بالنسبة للمبادئ والمناهج الأساسية في عملية الترجمة.[3]

نشير في هذا السياق أن السعي في خدمة إيديولوجيا بعينها من خلال الترجمة يأخذ أشكالا مختلفة لخصتها كرستينا شافنز في أربعة استراتيجيا أساسية.

---

[1] *Voir,traductologie et géopolitique ,op.cit,14,15*

[2] *Peter Newmark,abouttranslation ,op.cit,p161*

[3] *يوجين نيدا،نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار،مطبوعات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية,1976,ص285*

– الإكراه.coercion، حيث تخضع الترجمة للرقابة.

– المقاومة.résistance، حيث تستخدم الترجمة لمعارضة الاديولوجية السائدة.

– التشويهDissimulation. عندما تترجم المستندات بشكل تلقائي أو حتى غير دقيق من اجل توجيه الرأي العام للتماشي مع الإيديولوجيات السائدة.

* إضفاء الشرعية أو نزعها من خلال استعمال الترجمة لرسم صورة سلبية أو ايجابية للآخر.[1]

2مقومات المترجم المتخصص :

يشترك المترجم العام والمترجم المتخصص في نقاط أساسية يجب أن تتوفر في كل مترجم، ولعلنا نجد في المبادئ التي حددها إيتين دوليه الشروط الأساسية التي يجب أن يتمتع بها المترجم بشكل عام، وهو مخطوط يرجع تاريخه إلى عام 1540 بعنوان "الخصائص اللغوية والأسلوبية للترجمة الجيدة" والذي يتضمن 5 مبادئ للترجمة الجيدة مذكورة بالترتيب حسب أهميتها وهي:[2]

- ينبغي على المترجم فهم مادة النص الأصل، ورسالة المؤلف في مجملها على الرغم من أن لديه إمكانية التصرف بحرية عند توضيح أجزاء النص.
- يجب على المترجم معرفة لغتين: اللغة المصدر واللغة المستهدفة حتى لا ينتقص من مفاتنهما.
- يجب على المترجم تجنب الترجمة "لفظا بلفظ". لأنه قد يتسبب في إضاعة بعض المتممات اللازمة التي هي بمثابة اللواصق أو المتممات التي تستعيرها لغة الإنسان من لغة إنسانية أخرى.
- ينبغي على المترجم تجنب استخدام الكلمات الأجنبية والمشتقات النحوية الغريبة.

---

[1] *A history of moderne translation knowledge, op.cit,p402*

[2] *محمد كيتسو،دراسات في نظرية الترجمة، ترجمة جمال الدين سيد محمد، المركز القومي للترجمة، 2013,ص105*

- ينبغ على المترجم التوفيق بين الكلمات وتحقيق صلة متينة بينها حتى لايقع في عيوب أسلوبية.

3 مترجم الخطاب السياسي:

يحتل الخطاب السياسي، بوصفه خطابا متخصصا، حيزا كبيرا في حقل دراسات الترجمة، وذلك بناء على أثر الخطاب في التواصل بين الأمم ورسم العلاقات بين الدول، لذلك ومن أجل الأخطاء والزلات في ترجمة الخطاب السياسي يجب أن يكون بين يدي متخصص له مقومات خاصة تمكنه من خوض غمار هذه المهمة:

- ثقافة واسعة في مجالات مختلفة، وذلك لتعدد وظائف الخطاب السياسي في تحقيق البعد الحجاجي أو الإقناعي.

فالثقافة الواسعة تعبر عن الثقافة الموسوعية التي تعني الثقافة العالمية أو الإنسانية فتسلح المترجم بأدواتها يفتح له الباب واسعا أمام إمكان إتقان الترجمة، حيث تصير ترجمة النص بمثابة ملتقى المعارف الإنسانية.

- الإلمام بكم هائل من المصطلحات المتداولة في علم السياسة وهذا من منطلق إن المصطلح هو عصب لغة الاختصاص ولغة الخطاب السياسي إحداها. على أن الأهم من الإلمام بالمصطلحات هو أداراك مضمونها. فلكي نفهم المصطلح والعثور على ما يماثله في اللغة التي نترجم إليها، يجب علينا أن نعرف ربطه بالمضمون الذي يشير إليه.[1]

[1] *ينظر: امبراورتادو البير، مس,'ص77*

- تأتي الحاجة الماسة للتسلح بثقافة المصطلح كحاجة ماسة لتفعيل موضوعية الترجمة، حيث يقوم المصطلح بضبط المعارف وتوثيق الإجراء الموضوع الذي يشبه المعالجة العلمية الأكاديمية للنصوص.
- ضرورة تحديث المعلومات لدى المترجم والاطلاع المستمر على المصطلحات الجيدة التي يتبناها السياسي في خطاباته، لذلك وجب على المترجم الخطاب السياسي أن يعايش قضايا السياسة وكل الأحداث المستجدة.

التحديث في مجال الترجمة هو التحين، والتحيين دال على روح النمو المعرفي في مجال ترجمة النصوص حيث يقوم التحيين بتوظيف الآليات والمعارف العلمية المستحدثة في الاختصاص الترجمي.

- الالتزام بالأمانة في نقل الرسالة في هذا المجال الحساس". يذلك فان الشرف الفكي يستلزم من المترجم أن يكون متحررا قدر المستطاع من التدخل الشخصي في عملية الإيصال. وعلى المترجم أن يكون متحررا قد المستطاع من التدخل الشخصي في عملية الإيصال. وعلى المترجم أن لا يضم انطباعاته الخاصة الرسالة، أو يحرفها لتناسب تطلعه الفكري والانفعالي... ولذلك لا بد له أن يبذل كل جهد لتقليل أي تدخل من قبله إلى أدنى حد، هذا التدخل الشخصي لا يتناغم مع قصد أو فحوى المؤلف الأصلي والرسالة الأصلية".[1]

يدل الاحتفاظ بالروح العلمية على صرامة منهج الترجمة المتتبع لدى المترجم لدى إقباله على تحويل معارف من حضارة لغوية إلى حضارة أخرى.

[1] *يوجين نيدا، مس، ص300*

ولنا هنا المترجم الفوري لقناة الجزيرة المترجم الفوري للتلفزيون الإيراني نيما شيستاز أمثلة واضحة عن تأثر المترجم التي تلخصت في قرارات انفعالية بدرجة أكبر ف عملية الترجمة، حيث عمد مترجم الجزيرة إلى ترجمة كلمة "إرهاب" ب " التطرف" في عبارة الرئيس ترامب:" حان الوقت لكي توقف قطر تمويل الإرهاب". في حين عمد المترجم التلفزيون الإيراني إلى تحريف عبارة الرئيس الأمريكي " السلطة الإيرانية تخشى الجيش الأمريكي العظيم ثم شعبها «إلى " أمريكا لديها جيش عظيم، والشعب الإيراني عظيم أيضا"[1].

واستخلاصا لما سبق تداوله في هذا المبحث فانه يحسن بنا القول: لقد أصبح للترجمة منهجها العلمي الأكاديمي، من حيث باتت معززة بالثقافة في الاختصاص كما أن الترجمة باتت محروسة بالمتابعات الأكاديمية. فالتراجمة صار يشار أليهم بالبنان وذلك تبعا لما صار يتمتع بعض أعلامها من الريادة في الاختصاص يصعب على دارس الترجمة تجاوز الاستفادة من إسهاماتهم في مجال الترجمة المتخصصة.

[1] يوجين نيد: ميس: ص300

المحاضرة10: الترجمة السياسية وأثر النظرية في الإجراء الترجمي.

لقد ولد الاهتمام بالسياسة جملة من المعارف اللغوية والتحليلية بها استطاع نقاد الخطاب السياسي الكشف عن جوانب تطور هذا الخطاب، وبما أن السياسة ثقافة فكرية علمية فقد جاء الإجراء الترجمي لينقل الخطاب السياسي من حيز جغرافي إلى احجزه جغرافية أخرى أوسع منه، بحيث يعد حيز المنشأ هو أصل الخطاب السياسي'الأحيزة الأخرى هي الألسنة التي ترجم إليها الخطاب.

1-ترجمة الخطاب السياسي:

1-1 اثر النظرية في الإجراء الترجمي:

لقد أدى التطور الذي شهدته دراسات الترجمة من خلال رسم معالمها الخاصة بها بوصفها علما قائما بداته إلى"توجه أو رؤية أكثر منهجية في تطوير نظرية الترجمة. وكان للبحث الذي قدمه "جايمس هولمس" أثر كبيرا في تحويل الترجمة وتطورها بالشكل الذي هي عليه اليوم، حيث استخدم هولمز مصطلح دراسات الترجمة الأول مرة في بحثه الشهير الذي قدمه عام 1972 في كوبنهاجن الموسوم باسم " اسم طبيعة دراسات الترجمة في إشارة إلى جميع أنواع الدراسات التي تتناول الترجمة، معنى

ذلك أنها لا تقتصر على نظرية الترجمة فقط. حيث ميز بين ثلاثة مجالات دراسات الترجمة التطبيقية والوصفية والنظرية.[1]

ولكي نوضح العلاقة بين نظرة الترجمة وممارستها, فيكفي أن نشرح العلاقة الوثيقة بين المجالات الثلاثة: التطبيقية، الوصفية والنظرية، حيث "لا يمكن النظر إليها بصورة منعزلة عن بعضها...ذلك أن كل واحد منها يزود الحقل الأخر بما يفيده من مواد، ويفيد هو الآخر مما انجزه كل من الحقلين الأخيرين"[2] إلا أن ما يمكن ملاحظته أن هناك الكثير من ممارسي الترجمة لا يولون أهمية للمبادئ النظرية للترجمة بوصفها غير فاعلة في الإجراء الترجمي، لتكوَن بذلك الكثير من القرارات الترجمية حدسية، فوفقا ل " جون دوليل" فان معرفة نظريات الترجمة غير ضرورية لممارسة الترجمة, ذلك أنَه لطالما طبق مترجمون بارعون قواعد التكافؤ الوظيفي في صياغة ترجماتهم دون الاضطرار إلى استيعاب القوانين العملية للترجمة"[3]. وان كان هذا الطرح صحيحا من الناحية العلمية, إلا انه فيه تبسيط مبالغ لممارسة الترجمة. ففي هذا السياق يؤكد نيومارك على أهمية نظرية الترجمة في " تحديد الطرق المناسبة للترجمة من جهة وفي إنشاء إطار من المبادئ وقواعد لترجمة النصوص ونقد الترجمة من جهة أخرى"[4], أما" انتوان بيم" فقد صاغ من جهته العلاقة الوثيقة بين النظرية, والتطبيق في عملية الترجمة من خلال معادلة مفادها أنَه "بما أن جميع المترجمون ينظرون دائما, فسيكون من الخطأ تماما فصل النظرية عن الممارسة التي أصبحت جزاء منها بالفعل, وان أفضل استخدام للنظرية يتم من

---

[1] *Gideon toury , Descriptive translation studies, john benjamins ,1995,p10*

[2] *امبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة,2007, ص185.*

[3] *L'analyse du discours comme méthode de traduction op,p47.*

[4] *Kaistina karoly,Espects of cohesion and coherence in translation, john benjamins,2017,p9*

خلال المناقشات النشطة حول الطرق المختلفة لحل مشاكل الترجمة.."[1], والحقيقة أن كل نظرية نقدية لا تنشأ عن فراغ وإنما خلاصة استقراء النصوص, بذلك فان كل نص مستقبلي سيجد نفسه في معظم مكوناته الإبداعية أو الخطابية يدور في فلك متعارف عليه بين المبدعين من جهة, وكذلك بين نقاد النصوص المتخصصة من مثل نصوص الخطاب السياسي.

" تحقق دراسات الترجمة، من منظور ترجمي, في عدد من القضايا المحورية أهمها : المترجم وموضعه الاجتماعي, الثقافة الأصل والثقافة المستهدفة, العمليات المعرفية المصاحبة لعملية الترجمة, النص الأصل والنص المستهدف, الكفاءة الترجمية، وإجراءات واستراتيجيات الترجمة, تدريب المترجم ومعايير الترجمة, ولهذا يجب أن تتعامل نظرية الترجمة مع كل هذه القضايا، بما في ذلك "نصطلح الخطاب المترجم أو النص المترجم يستعمل للإشارة إلي خطاب في اللغة المستهدفة تم إنتاجه من خلال عملية الترجمة، وتظهر نتائج البحث في مجال الترجمة أن الحصول على فهم عميق لخصائص الخطاب المترجم هو شرط أساسي لتوفير إجابات مناسبة عن المسائل النظرية والتطبيقية على حد سواء في الترجمة "[2].

1-2 تعريف الترجمة السياسية:

يكتشف لنا من خلال تعريفات الترجمة أنها جاءت مختلفة لتخدم توجهات ومرجعيات معرفية معينة، ويتضح ذلك من خلال التباين بين تعريفات الترجمة عبر مراحل تطورها، فنجد البدايات ممجدة لدور اللسانيات في الترجمة واحتكارها لحركة الترجمة بوصفها عملية تتم على مستوى اللغات، يبرز في هذا السياق تعريف ج س كاتفورد الذائع في دراسات الترجمة:

[1] *Anthony pym,exporing translation theories,Routledge,2010,p5*

[2] *Aspects of cohesion and coherence,op,cit,p8*

" الترجمة عملية تجري على اللغات : عملية تبديل نصفي لغة بنص في لغة أخرى.

من الواضح لذلك أنه يجب على أية نظرية للترجمة أن تستند إلى نظرية لغوية عامة"[1]. لتأتي هاليداي فان أهم ما بعد ذلك نظرية مغايرة لمفهوم الترجمة المرتكز على علم اللغة حصرا، فحسب يميز الترجمة إجراء يهدف إلى صناعة المعنى بدون هذه الميزة، فانه لا توجد ترجمة, كما أن صناعة المعنى هي عملية موجهة.[2]

" الترجمة هي عملية إنتاج ملفات مشتقة باللغة المستهدفة التي تعتمد في محتواها على نص أو رسالة في لغة المصدر, شريطة أن المعلومات الأساسية الواردة في ملف اللغة المستهدفة المشتق لا يمكن أن تتجاوز في جوهرها المعلومات الموجودة في ملف لغة المصدر"[3], هكذا يتبين لنا أن مفاهيم الترجمة المختلفة لا تتنوع كي تختلف وإنما تتنوع لكي تثري الوظيفة الترجمية، فالمقولات التعريفية كلها تكاد تجتمع على ضرورة المحافظة على رسالة المضمون مع بعض الاجتهاد الضرورة المحتمة عندما يكون النص أو الخطاب يحتمل ذلك, فاللغات على اختلاف ألسنتها على الرغم من موضوعيتها عندما يتعلق الموضوع بالمضمون السياسي الذي عادة ما نرى إليه بموضوعية يتفاوت بعضها في استيعاب طاقات بعضها الأخر، نرى المترجم قد يخرج عن النص الأصلي لا يخالفه ولكن ليدعم سياقا تعبيريا تضمَنه النص الأصل.

لطالما كانت الترجمة أداة تواصلية ولا تزال، لأغنى عنها في تلاقح الثقافات ونقل المعرفة بطريق هي أقرب إلى التشارك الثقافي منها إلى السياسة، وبالإضافة إلى المهمتين المذكورتين فكذلك

---

[1] *Aspects of cohesion and coherence,op,cit,p8*

[2] *J.C. Catford ,Ainguistic theory of translation ,oxford university press,1965,p1*

[3] *Noureldin Abdelaal,translation ,between english and arabic,palgrave Macmillan,2020,p4*

تساهم الترجمة في تلاحق الأفكار بين الأمم. وبما أن ممارسة الترجمة قديمة قدم الحضارة حتى يمكن التاريخ بواحدة منها لتواجد الثانية، فان هناك مخزونا كبيرا من النظريات المتنافسة، والخلافات حول أفضل طرق الترجمة.

كان الخلاف في الموضوع قديما يتمحور حول ترجمة الكتب المقدسة والنصوص اللاتينية والأعمال الأدبية، ولم تنل النصوص في العلوم الإنسانية نصيبا مماثلا آنذاك من انشغال الترجمة ولاقت =عقبات ترجمة الفكر السياسي والاجتماعي انشغالا اقل.[1]

حيث يتبين لنا من خلال هذه الإشارة إلى المعارف القريبة من الاختصاص السياسي أنَ السياسة كانت مخلوطة بالدين.

لقد تغيرت المعطيات اليوم وأصبح الخطاب السياسي يتصدر اهتمام المترجمين بالنظر إلى الأهمية أو الوظيفية أو المصداقية الاستراتيجية التي صار التفكير السياسي يحتلها بين مختلف نشاطا الإنسان الأخرى المختلفة, خاصة إن كثيرا من المشاكل في دراسة الترجمة مرتبطة بتاريخ المفكرين: الفكر السياسي , والفكر لاجتماعي, وفي نقل أعمال هذه المواضيع من ثقافة إلى أخرى. ولا شك في أن الخطاب السياسي هو الخطاب الأكثر تعقيدا وصعوبة وخطورة بين كل الخطابات ساء كانت اقتصادية أو تاريخية أو قانونية...الخ .

كانت الخطابات السياسية ولا زالت قادرة على إشعال الحروب, وإثارة أزمات كبرى بين الدول, في ظل خصوصية هذا الخطاب وتعقيده. إن الارتباط الوثيق بين الخطاب السياسي والترجمة يكمن في أن

[1] *Martin j burke melvin richter.why concets matter :translating social and political thought. Brill.2012.p1.*

الخطاب السياسي المنتج قد يكون ذا أهمية لجمهور اكبر وليس فقط للجمهور الذي أنتج له النَص، ذا أصبحت الترجمة أيضا أكثر أهمية[1]. فبما أن السياسة أصبحت أكثر عالمية،

لا شك في انه من الصعب تحديد تعريف واضح ومحدد للترجمة السياسية, حيث " تكمن المشكلة في ترجمة اللغة السياسية في إنها فكرة مجردة (أكثر من آي نوع من أنواع الترجمة الأخرى) مسقاة من فكرة أكثر تجريدا, وقد كتب" اورتيجا غاسيت"في هذا السياق: " لكي توجد مفهوم فهذا يعني ترك الواقع فهل هذا يعني أنه في حالة الترجمة السياسية، تزيد هذه المسافة التي نتركها وراء .Kوراء ظهورنا

ظهورنا"[2], ومن خلال دراستنا في هذه الرسالة, لمضمون الخطاب السياسي وطريق تشكله ووظائفه، خلصنا إلى نتيجة توضح مفهوم الترجمة السياسية:

إنها ترجمة تعنى بنقل إيديولوجية سياسية من لغة إلى لغة أخرى ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى، وهذا انطلاقا من أن لكل خطاب سياسي توجه بعينة يخدم إيديولوجية معينة والتي قد تهم متلقي الثقافة الأصل ومتلقي الثقافة المستهدفة على حد سواء وهذا انطلاقا من الطابع العالمي للخطاب السياسي.

فإذا أخذنا على سبيل المثال مدونة بحثنا: " الإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل",فهذا الإعلان يحمل إيديولوجية سياسية موجهة لأكثر من متلقي بما في ذلك: المجتمع الأمريكي, الكيان الإسرائيلي, الجانب الفلسطيني, العالم العربي والعالم الإسلامي.

تتفرغ الترجمة السياسية بوصفها مجالا من مجلات الترجمة المتخصصة إلى أنواع فرعية أخرى، وكل نوع يتطلب طريقة ترجمة مختلفة. "فالخطاب السياسي يشمل كل من الخطابات الداخلية والخطابات الخارجية وقد يتخذ أشكالا مختلفة على غرار المعاهدات الثنائية أو متعددة الأطراف, والخطب التي

[1] *Seen : text typology and translation.op.cit.p120.*
[2] *Peter newark. About translation. Op. cit.p146.*

ألقيت خلال الحملة الانتخابية أو في مؤتمر حزبا سياسيا مداخلة أحد أعضاء البرلمان في نقاش برلماني أو تعليقات في الصحف أو مؤتمر صحفي مع سياسي ومذكرات سياسي"[1], يقودنا إلى شق أساسي في موضوع بحثنا هذا وهو الخطاب الذي يلقيه السياسي الجذي يتطلب طريقة ترجمة خاصة به, "...بما أن كل نص سياسي له معايير سياقية, نصية وبراغماتية, وما إلى ذلك, يتطلب استراتيجيات ترجمة مختلفة"[2].

بمعنى أن كل سياق خطاب يتطلب أدوات فهم خاصة به، وكذلك فان كل خطاب سياسي يتطلب آليات ترجمة تتلاءم معه، بمعنى أن لكل خطاب سياسي هوية معرفية قد لا تشاركه فيها باقي الخطابات السياسية باعتبار التفرد في مناسبة الخطاب.

الغاية التواصلية: ما هو الغرض من النص المستهدف؟ هل هو الإقناع، للتوجه, أو للمعلومات.

الغاية من استراتيجية الترجمة: لماذا يتبني المترجم استراتيجية معينة في حين يستبعد أخرى.

وهذا النوع الأهداف نستطيع تسمية بالترجمة بالأهداف، حيث يضع المترجم بين عينية لا يحيد عنها خلال الإجراء الترجمي.

كما هو واضح من خلال الهدف العام من نظرية فيرمير والأهداف الفرعية، فان هذه النظرية تركز بشكل كامل على النص المستهدف ومتطلبات ترجمته، إذ نعتقد أن هذا التوجه أو تركيز المطلق على النص المستهدف يشكل تهميشا وتبسيطا لدور النص الأصل بوصفه نقطة انطلاق لعملية الترجمة.

يتميز الخطاب السياسي بطابعه العالمي، ذلك أن مواضيعه وقضاياه مع الكثير من الأطراف التي لا تتشارك في اللغة, ونحن نعلم أن اللغة ، ونحن نعلم أن اللغة بوصها ظاهرة إنسانية تحمل في طياتها

[1] *Text typology and translation.op.cit.p119.*
[2] *Idib.p120.*

ثقافية وتقاليد وتاريخ الأمم, وبذلك فان المترجم الذي لا يدرك هذه الفراق الحساسة في عملية الترجمة قد يفشل في إنجاح عملية التواصل وهنا يبرز ما يمكن أن تسهم به النظرية في ترجمة الخطاب السياسي, حيث يشغل المتلقي حيزا كبيرا في نظرية سكوبوس، وهذا انطلاقا من أن النظريات الوظيفية حولت التركيز من النص الأصل إلى التركيز على النص المستهدف وبالتالي فان المترجم يتخذ قراراته بناء على متطلبات المتلقي في الثقافة المستهدفة وهي النقطة التى عبر عليها "هال" بقوله:

" لتحقيق التواصل الفعال , يحتاج المترجم إلي مراعاة البيئة المعرفية والثقافية لمجتمع اللغة المستهدفة وتوقعاته من النص المنقول جعل ترجمته كفيلة ومتاحة قدر الإمكان"[1]

ومن اجل توضيح هذا التوجيه الذي يهدف إلى تحقيق " التواصل الفعال" اخترنا عينة تطبيقية لرئيس الأمريكي الحالي "جو بايدن".

On « we the people »who seek a more perfect union.[2]

علينا" نحن الشعب" الذي يسعي إلى اتحاد أكثر كمالا" الترجمة لنا"

ترتبط عبارة " نحن الشعب " في العينة السابقة بجذور تاريخية في الحضارة الأمريكية، لذلك فان المترجم يجب أن يتوقع ثقافة المتلقي للخطاب الذي قد يعتبرها عبارة عادية لا تحمل أي دلالة، في حين أن العبارة التي قالها الرئيس الأمريكي وقصدها ترمز إلى الدستور الأمريكي، فهي الجملة الافتتاحية في الدستور الأمريكي والتي تعني أن كل السلسلة مستمدة من الشعب والشعب هو الذي يقود الأمة، وبالتالي فنحن نتحدث عن عبارة مفتاحيه في ثقافة الخطيب والتي هي عبارة عادية في ثقافة الشعوب

[1] *Ali almanna.translation theories exemplified from civero to pierre bourdieu. P108.*
[2] *https://www.whitehoue.got/briefing- room/speeches-remarks/2001/01/20/inaugural-address-by-president-joseph-r-biden-jr/*

الأخرى. فإذا أراد المترجم أن يحقق" التواصل الفعال" الذي قال به "هال" فعليه ان يضيف على سبيل المثال عبارة شارحة من خلال استعمال الأقواس ليوصل الفكرة المقصودة المرتبطة بثقافة الخطيب.

صعوبات الترجمة الأساسية:

صنفت كرستينا نورد صعوبات الترجمة بشكل أربعة أنواع، وبعد أن حللنا هذا التصنيف خلصنا إلى أنه ينطبق على بنية ومضمون الخطاب السياسي. نشير هنا إلى أن الصعوبات التي تحددها نورد جات من خلال استعمال نموذج تحليل النص[1], وهذا ينسجم مع بحثنا الذي يهدف إلى استثمار آليات تحليل الخطاب في ترجمة الخطاب السياسي:

أ صعوبات دلالية: مشاكل الترجمة الدلالية هي تلك التي تنشا عن حالة النقل الخاصة مع تباينها المحدد للغة المصدر مقابل وظيفة اللغة الهدف.[2]

ب. صعوبات ثقافية: مشاكل الترجمة الثقافية هي نتيجة للاختلاف في العادات والتوقعات والمعايير والاتفاقيات الخاصة بالثقافة المتعلقة بالسلوك اللفظي وغيره، مثل اتفاقيات نوع النص، ومعايير القياس، والاتفاقيات الرسمية لتمييز عناصر معينة من النص[3].

ج. صعوبات لغوية: تؤدي الاختلافات البنيوية بين لغتين في المعجم، وبنى الجمل والميزات فوق القطيعة إلى إثارة مشاكل ترجمة معينة تحدث في كل ترجمة تتضمن هذا الزوج من اللغات/ بغض النظر عن إي منهما يعمل كمصدر والذي يخدم كافة مستهدفة[4].

---

[1] Cay dollerup and anne loddegaard. Teaching translation and in interpreting.paper form 31mayé june 1990.p45

[2] Teaching translation and interprrting.ibid.p46

[3] .ibid,p46

[4]Ibid,p46.

د. صعوبات خاص بالنص: أي مشكلة تنشأ في عينة نصية معينة لا يمكن تصنيفها على إنها دلالية أو ثقافية أو لغوية، يجب تصنيفها بوصفها مشاكل ترجمية متعلقة بالنص، مما يعني حدوثها في نص معين وفي حالة خاصة وهذا على غرار المحسنات البديعية، الاستعارات والكلمات التي يبتدعها الأفراد أو التورية وهي كلها أمثلة على هذه المشاكل[1].

المحاضرة 11: أركان الترجمة وأصنافها.

مقدمة

لا يمكن حصر الترجمة في تعريف واحد حيث جاء في لسان العرب ل"ابن منظور" ت711هـ, " يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام...."[2]

في تاج العروس: ترجم الترجمان قبيل نقله إلى لغة لأخرى والفعل يدل على أصالة التاء, والتاء في الكلمة أصلي ووزنه تفعلان قال ابن قتيبة أن الترجمة تفعله من الرجم."[3]

ومن خلال هدا التعريف يتبين لنا أن الترجمة هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب من لغة إلى لغة الهدف، والشخص الذي يقوم بهده العملية هو الترجمان.

تعددت تعريفات الترجمة من حيث الاصطلاحي فقد عرفها " الزرقاني"بقوله: الترجمة في العرف أي العرف الذي تواضع عليه الناس جميعا هي نقل الكلام بأنواعه المختلفة من لغة إلى أخرى ومعنى

[1] *Ibid,p47*

[2] *ابن منظور,لسان العرب, مادة ترجم ,ط4,بيروت,دار صادر للطباعة والنشر*

[3] *الزبيدي,تاج العروس,من جواهر القاموس,تلمسان,دار الفكر,1994,ص73*

دلك التعبير عن معناه بكلام أخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، كأنك نقلت الكلام نفسه من لغتي الأولى إلى اللغة الثانية.[1]

أو هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة التي كتب بها أصلا ومع قدم الترجمة قدم الأب نفسه. وهناك جدل مستمر بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفيا ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح.

أي أن الترجمة تهدف إلى تفسير المعاني التي تتضمنها النصوص وتحويلها من إحدى اللغات (لغة المصدر) إلى لغات أخرى(اللغة المستهدفة) مع الالتزام بنقل الكلمات بطريقة صحيحة لتتشابه مع معانيها الأصلية حتى لا يؤدي إل تغيير في معنى النص الأصلي.

2. أركان الترجمة:

*** المترجم:**

إن المترجم من أهم العناصر في عملية الترجمة بأكملها فهو الشخص الدي يمر عبره النص المصدر لتصبح المعاني والنص بأكمله قابلة للهجرة من لغة المصدر إلى الهدف، فهو الشخص الذي يقوم بنقل المواد المكتوبة والوثائق من لغة إلى أخرى، يعني في الوقت ذاته ترجمان ومؤول لكلام غيره، وتظهر ذاتية المترجم بصورة أوضح في الترجمة الأدبية والفنية حيث يتدخل الذات المترجمة le sujet traducteur.[2]

---

[1] *الزرقاوي ,م حمد عبد العظيم,مناهج العرفان في علوم القران القاهرة'دار الفكر,دت,ص2*

[2] *ALBIR THRTARDO .LA FIDÈLITÈ AU SEUS .P82*

أي المترجم بمثابة الوسيط في نقل الثقافة والحضارات والمعلومات وما إلى دلك من لغة إلى أخرى ودلك من خلال ترجمة النصوص وجعل النص المصدر مفهوما للقارئ.

يجب على المترجم أن تتوفر فيه مجموعة من المؤهلات حتى يؤدي عمله بأكمل وجه وسنحاول ذكرها بإنجاز:

- **المقدرة اللغوية:**

يقول الجاحظ (2005ت) لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن عمله في نفس المعرفة. وينبغي أن يكون أعلم الناس بالغة المنقولة إليها حتى يكون فيها سواء وغاية.[1]

حيث اللغة مفتاح المترجم لا يمكن أن يقلل من شأنها، دلك أن اللغة في الأدب وسيلة وغاية في وقت واحد.

الإلمام بالأدب وتذوقه:

إن بوسع كل مترجم معين أن يترجم الأدب دون أن يكون أدبيا، إنما يأتي عن طريق الإكثار من قراءة الأدب شعرا ونثرا في كلتا اللغتين، وبالاطلاع على التيارات الفكرية والأدبية ليفهم وظيفتها ويتمكن من نقلها والتعبير عنها بلغة أدبية.[2]

- **الثقافة الواسعة:**

[1] *الجاحظ، عمر بن عثمان، كتاب الحيوان، ج8,تح :عبد السلام هارون 1996 بيروت,دار الجيل ,ص55*
[2] *زقادة رحمة: منهجية الترجمة الأدبية، عند نعمان بيوض ترجم رواية ... لياسمينة خضر نموذجا، دراسة تحليليه نقدية، ص69*

تعتبر الثقافة الملمة بجوانب كثيرة من العلوم من خصائص المترجم بوجه عام، فالاكتساب المترجم للثقافة يمكن من فهم العالم من حوله مما يؤهله لنقل الآثار الأدبية بكل أبعادها.

- **القدرة على الإنشاء الأدبي:**

فهنا تظهر القدرة اللغوية للمترجم والقدرة على الإنشاء الأدبي، باعتباره كاتبا ثانيا، إلا أنه لا يمكن إنكار أن هذه الكتابة من الصعوبة، ذلك أن الترجمة عملية إبداعية أصعب من التأليف نفسه، ويتفاوت المترجمون في هذا الصدد في قدرتهم على إعادة الكتابة وخصوصية أسلوب كل واحد منهم.[1]

- **الخصائص الذاتية:**

هي خصائص تتبع من ذات المترجم وتكوينه الشخصي وتتمثل في الشجاعة وعدم التردد حتى لا يضيع جوهر الأثر الأدبي وفائدته.[2]

فعلى المترجم أن يحس بقيمة ما ينقله ويدرك ما فائدته ويمتلك القدرة على التحليل والفهم.

3 أصناف الترجمة

هناك الكثير من تصنيفات الترجمة، ومن أهم أنواع الترجمة ما يلي:

- ***الترجمة الأدبية:***

تعتبر الترجمة الأدبية ذات صعوبة بالغة عن غيرها من أنواع الترجمة، فنجد أن المترجم مطالب بنقل معان من لغة إلى أخرى وكذلك وصف الحالة الشعورية والأحاسيس التي عاشها المؤلف الأصلي، وبالتبعية انتقلت إلى المواطنين في المؤلف الأصلي بما جعله يرتقي ويتفوق

[1] *جابر جمال: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، النص الروائي، بيروت، دار الكتاب الج..,ص 48.49*
[2] *زقادة رحمة: نفس المرجع ص69*

ويظهر في موطنه ذا صيت واسع، ومن هذا المنطلق ينبغي على المترجم ان يتحرى بالدقة؛ من خلال ما يتمتع بها من مهارة وخبرة.[1]

ونستنتج أنها أكثر مجالات الترجمة دقة وصعوبة حث يجب توفر معرفة أدبية واسعة وشاملة لدى المتخصصين في هذا المجال، ويجب أن تتوافر فيهم صفات عالية تتمثل في معرفة واسعة بلغة النص الأصلي واللغة المترجمة إليها، ودراية في ثقافة اللغتين؛ أي ثقافة شعبيها وعاداتهم وتقاليدهم، حيث إن لهذا أثر كبيرا في دقة وصحة نقل المعنى من لغة إلى أخرى، بالإضافة إلى ذلك؛ يجب على المترجم أن يمتلك موهبة الكتابة الإبداعية التي ترقى به إلى مستوى ترجمة النصوص الأدبية بصورها الجمالية وتراكيبها الدلالية واستعاراتها بطريقة جذابة.

***الترجمة الدينية:**

تعد الترجمة الدينية من أنواع الترجمة التي لها أهمية كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لنشر ديانة معينة في ربوع العالم، وكذلك التعرف على القواعد والشرائع المتعلقة بتلك الديانة بالنسبة للمتسببين لها في مناطق أخرى، فعلى سبيل المثال هناك احتجاجات كبيرة للترجمة الدينية المتعلقة بالأحاديث النبوية الشريفة والفقه الإسلامي بالنسبة للمسلمين في الدول غير الناطقة باللغة العربية، مثل الصين، أو الهند، او اليابان، أو دول أفريقيا. الخ.[2]

بمعنى أنها تساهم في فهم الديانات بالشكل الصحيح تلغي سوء الفهم المتبادل بينها حيث تساعد الترجمة الدينية في فهم معتقدات الآخرين دون خطا أو تفسير قد يشوه في كل ما يتعلق في القران أو الشريعة، لذلك يفضل أن يكون مترجم النصوص الدينية متقنا وذو مهارة عالية في مجال الديانات

[1] https://www.mobt3ath.com 2020/10/10

[2] الترجمة العربية: http//www. Translation 10/10/2020

والمعتقدات في اللغات التي في صد د الترجمة فيها لان أي خطا صغير سيخل المعني المراد ترجمنه وإيصاله بشكل خاطئ.

***الترجمة العلمية:**

وهي نوع من أنواع الترجمة المهمة، يلزم للترجمة العلمية مقومات تختلف عن غيرها من التراجم ويقصد بها scientifique translation الترجمة المتخصصة وهي "ترجمة العلوم الأساسية او البحثية: كتب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم النبات والحيوان، وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلة، الهندسيات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات"[1].

أي هي نقل للعلوم وعلى مترجميها ان يكون ملما بجميع المصطلحات العلمية الخاصة بالمجال الذي يقوم بترجمته مثلا: لمجال الطب مترجمون في هذتا المجال، لمجال الكيمياء مترجمون به أيضا. لان لكل المجلات مصطلحات خاصة بها. نظرا للحاجة إلى الإلمام بالمصطلحات العلمية، ومحاولة إيجاد بدائل لها في اللغة المستهدفة خاصة وإنها جافة لا مكان فيها للجماليات والتنميق والزخرفة خوفا أن يضيع المعنى، ومع الظهور الجديد للمصطلحات كل فترة.

وهي نقل الأفكار العلمية من لغة إلى أخري، بهدف اكتساب المعارف الجديدة وتبادل الخبرات العلمية، وعلى المترجم الدراية التامة بلغة الأصل واللغة المترجمة إليها، الأمانة والدقة في العمل.

1 النظريات الحديثة في الترجمة:

تنطلق نظريات الترجمة من تصنيف اللغات التي تتم بها الترجمة إلى صنفين أساسين هما: لغة المصدر (SL) (source langage)، وهي اللغة الت تتم النقل منها ألى اللغة الأخرى والتي يطلق

[1] *خورشيد إبراهيم زكي. الترجمة ومشكلاتها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص74*

عليها لغة الهدف(TL) (Target langue) ، وفي بعض الأحيان تستبدل كلمة اللغة بكلمة النص فيصبح لدينا النص الأصلي الهدف (st) (source text)والنص الهدف.(TT) (Target text)

أ-النظرية اللغوية:

" النص الذي يترجم يتكون من الكلمات، وأن هذه الكلمات هي المادة الموضوعي الوحيدة التي تتوفر بين يدي المترجم الذي يقوم عمله على ترجمة الكلمات " وتري النظرية اللغوية أن النص وحدة ذات بحد يتكون من مجموعة كلمات وفق تراكيب معينة فتتكون الجمل. " لقد أوضح فيدروف ان عملية الترجمة عملية لغوية في أساسها، وأن تنظير الترجمة لابد وان يتم وفق أسس علم اللسانيات، ودعا كل من فيني وداربلنيه إلى إدراج الترجمة ضمن مواضيع علم اللسانيات، واقترحا سبع طر للترجمة وهي الافتراض، والنسخ، والترجمة الحرفية، والتحوير، والتكييف، والتعادل، والملائمة او التصرف وبنيا نظرياتهما على التعامل في مستوى ما بعد الترجمة، في حين أن مونان يري أن " الترجمة احتكاك بين اللغات ولكنها حالة قصوى من الاحتكاك يقاوم فيها المتكلم ثنائي اللغة كل انحراف عن المعيار اللغوي، وكل تداخل بين اللغتين اللتين يتناوبهما " , وأوصى بأن تتم دراسة قضايا الترجمة وفق علوم اللسانيات المعاصرة.[1]

أما كاتفورد فإنه يضع الترجمة في مستويين هما: المستوي اللغوي، والمستوي التعبيري مشيرا إلى ان المستوى اللغوي يتناول المعنى في جميع مكونا النص وهذا يشمل الصوت والحرف والكلمة والجملة، وخلص إلى أن الترجمة تقع بين حدين أساسين أدناهما ما يتعلق بالسمة والكلمة والجملة، وخلص إلى أن الترجمة تقع بين حدين أساسين أدناهما ما يتعلق بالسمة وأعلاهما المعنى، وتحدث

[1] *حسام الدين مصطفي ' أسس وقواعد صنعة الترجمة, www.hosameldi,ne.org،2011,ص 83-48*

عن مفهومي التكافؤ والتناظر الازمين لبلوغ أعلى درجات كمال الترجمة، ويقول كاتفورد ": إنه من الضروري لنظرية الترجمة أن تستند إلى نظرية في المعنى، ومن دون نظرية كهذه تظل عدة مظاهر محددة وهامة في عملية الترجمة غير قابلة للمناقشة، وقد دافع بيتر نيومارك " peter newmark " عن النظرية اللغوية في كتابة (كتاب في الترجمة A textbook of translation) موضحا: إننا نترجم الكلمات لأن ليس هناك شيء اخر نترجمه، لا يوجد على الصفحات سوى الكلمات فقط لا غير، واقترح بعض معايير تحليل النص مثل نية النص، ونية المترجم, ونية القارئ, وجو النص, وأسلوب الكتابة, ليقترح طريقتين أساسيتين للترجمة هما: (1) الترجمة الدلالية مشيرا ألى أن دور المترجم هو إعادة تقديم المعني التي تضمنه السياق وفق حدود النحو والدلالة للغة الهدف، (2) الترجمة الاتصالية حث دور المترجم هو أحداث تأثير لدى المتلقي بلغة الهدف يماثل التأثير الحادث للمتلقي في لغة المصدر.

تقوم النظرية اللغوية للترجمة على فرضية أن النص المترجم يتكون من كلمات، وأن الكلمات هي المادة الموضوعية المتاحة للمترجم، وأن المترجم يتعامل مع اللغة وفق علوم اللسانيات، وأصحاب النظرية اللغوية للترجمة يرون ان الترجمة عملية لغوية، لذا لا بد من ضمها إلى علوم اللسانيات، وقد رأى بعضهم أنه يمكن إضفاء نوع من الاستقلالية على الترجمة بأن أشاروا إلى أنها فن مستقل مبني عى علم هو علم اللسانيات.[1]

وهناك من أشار ألى أن الترجمة ترتبط بنظرية المعنى، وأن هناك مستويين من الترجمة يقوم الأول على إجاد المكافئ اللغوي المناظر للوحدة اللغوية في نص اللغة المصدر، وأما الثانية فيقوم على المعنى الذي سعى صاحب النص إلى توصيله من خلال المستوى اللغوي الذي استخدمه، كذلك

[1] *المرجع السابق، ص ص84-85*

فقد أوضح أتباع النظرية اللغوية ضرورة أيجاد النص المكافئ وليس النص المطابق، اذ أنه لا مجال إلى تطاب تام بين اللغات المختلفة، وتسعى النظريات اللغوية حول الترجمة إلى اربط بين اللغة والفكر والمعنى والخلفيات الثقافية، وأشارت هذه النظريات إلى ان دور المترجم هو محاولة إحداث تأثير لدي المتلقي بلغة الهدف يطابق نفس التأثير الذي احدثه النص لدى متلقيه بلغة الأصل، وأن يسعي وفق قواعد وحدود اللغة الهدف إلى تقديم نفس المعنى المقصود في اللغة المصدر.[1]

ب النظرية التفسيرية:

ترى هذه النظرية أن الترجمة رحلة من مراحل التواصل بين مؤلف في اللغة المصدر والمتلقي باللغة الهدف، وأن الترجمة ذاتها تتألف من ثلاث عناصر هي: فهم المعني– تحديد اللفظ– وإعادة التعبير– ورأى أتباع هذه النظرية أن المترجم يقوم ألا بتفسير كلات النص في لغة المصدر ليفهم معانيا ودلالتها، ثم يقوم بإعادة صياغة ما فهمه من النص الأصلي، وينقله إلى اللغة الهدف شريطة أن يحدث نفس التأثير لدى المتلقي، لذا فإن المعنى هو جوهر عملية الترجمة، وأن النص عبارة عن ووحدة ذات أبعاد ثلاثية هي: البعد اللغوي، البعد الفكري، والبعد التأثيري، لذا فإن الترجمة لا تسعى إلى المطابقة التركيبية، وإنما إلى المطابقة التأثيرية، وأنه نظرا لانعدام المطابقة اللغوية والثقافية، فإن عمل المترجم يتطلب نوعا من التكييف الثقافي في اللغة بما يكفل إحداث نفس الأثر الذي أحدثه النص في اللغة المصدر.

وفقا للنظرية التفسيرية فإن الترجمة عبارة عن سلسلة متصلة من حلقات التواصل تنشئ نوعا من العلاقة بين المؤلف الأصلي باللغة المصدر والمتلقي باللغة الهدف، وأوضحت ' ماريان لوديرير' أن

[1] *المرجع نفسه، ص85*

الترجمة التفسيرية تتم عبر ثلاث مراحل تسلسل بصورة اتفاقية، وقد تتداخل أو تتتابع فيما بينها وهذا يتم عبر فهم المعنى وتجريد اللفظ وإعادة التعبير موضحة أن التجريد هنا يشبه الترجمة الحرفية كلمة بكلمة، وترى النظرية التفسيرية أن النص وحدة مفتوحة ذات أبعاد ثلاثة: البعد الافقي متمثلا في النظرية اللغوية، والبعد العمودي المتمثل في الأسلوب والترابط، والبعد العرضي المتمثل في نوع النص وعلاقة النص بنصوص اخر، وذكر ' ديبوغراند ودريسلر ' بعض الخصائص التي تتعلق بالنص واثار قضية التناص Intertextualiy حيث عرفاه بأنه: الظاهرة النصية التي يعتمد فيها فهم النص وإدراك معناه على فهم المتلقي لبعض النصوص الأخرى. [1]

ت النظرية الاسلوبية:

جاء ظهور المصطلح مع بدايات القرن العشرين بعد مجيء العالم اللغوي السويسري' دي سوسير' مؤسس المدرسة البنيوية، وقد وضع اسسا لعلم الاسلوبية وفق العلاقة بين اللغة والكلام، وركز على المنظور الاجتماعي للغو مشيرا إلى أنها نظام اجتماعي يضم علاقات وروابط متعددة، وفاصلا العلاقة بين الصوت واللفظ ومعناه مشيرا إلى أن المعنى يتكون في الذهن، وقام تلميذه 'شارل بالي'

وهو أيضا لغوي سويسري درس اللغتين اليونانية والسنسكريتية، وتعمق في دراسات النحو المقارن واللسانيات العامة، وقد قام بالتعاون مع احد زملائه بجمع محاضرات أساتذة في كتاب تحت عنوان "محاضرات في اللسانيات العامة "، ثم أضاف إليه ملاحظاته، وقام بنشر كتاب أسماه (في الاسلوبية) عام 1902 متضمنا أفكار حول الاسلوبية التي ربطها بنظريات الفلسفة الوجودية والتعبيرية، لكنه استبعد أن يكون علم الأسلوبية قاصرا على دراسة اللغة الأدبية، أو دات الأغراض الإمتاعية و

[1] *المرجع السابق, ص85-86*

الجمالية، قد أوضح " بالي" أن دور الاسلوبية هو دراسة القيمة العاطفية للحدث اللغوي الذي يتكون منه نظام التغيير اللغوي، وهذا النظام قد يضم قيما لا واعية غير خاضعة للوعي ولإدراك، وأن التعبير عن الشعور الواحد قد يتخذ صورا لغوية متعددة، ومثال ذلك التعبير عن الاستحسان، فنقول: أحسنت، أو أجدت، أو رائع، أو ما أجمل، ... وهكذا، كما انه عندما نريد التعبير عن الأسف فنقول: اسف، أو عذرا، أو سامحني، أو عفوا، أرجو المعزرة... وهكذا، فهذه التعبيرات تسمي متغيرات(variables) حيث تعبر مجملها عن نفس الفكرة والحدث والشعور.[1]

ومن بعد ' شارل بالي " جاء اخرون مثل ' جول مارزو' ،ومارسيل كراسو' من المدرسة اللغوية الفرنسية، وقد ركز كلاهما على تطبيق المنهج الوصفي في الدراسات الأسلوبية، وقد عارضهما الألماني ' ليو سبيترز' وحاول أن يؤطر لنظرية (الاسلوبية السيكولوجية) مطبقا المنهج الانطباعي والذاتية، مؤكدا على فكرة أن لإبداع هو عبقرية فردية، وأنه يمكن دراسة الأسلوب بعيدا عن دراسة علم النفس، وفد أوضح أن إشكالية الاسلوبية أنما تكمن في موضعية اللسانيات ونسبية الاستقراء وقلة المستخلصات، وركز على أن هذا النوع من الدراسات لا يجب أن يقتصر على اللغة المنطوقة فحسب.

ثم جاء من بعد هؤلاء ' رنييه ويلك' و ' أوستين وارين' ليربطا بين الأسلوبية ومناهج البحث المعاصر ليلحق بهما رومان جاكبسون ليطبق المنهج الوظيفي الذي استخدمه " بالي" وأشار أن وضيفة اللغة هي النقل والتواصل، وأوضح أن عملية هذه تتألف من ستة مكونات هي: المرسل– المتلقي– القناة– الرسالة– المرجع –المصطلح، كما أشار إلى أن وظائف اللغة الشرعية هي: الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية، والوظيفة الندائية أو الإعازية، والوظيفة المرجعية، والوظيفة الشاعرية، والوظيفة بعد اللغوية كما ان الأسلوبية امتزجت بالنظريات اللسانية، وخرج منها ما عرف بالنظرية الشعرية

[1] *حسام الدين مصطفي, أسس وقواعد صنعة الترجمة,ص86*

(poético theory) او ما تعرف بالنظرية الانشائية، وتهتم بالبحث عن المعنى من خلال البنية والشكل والدلالة، ولا تركز اهتمامها على النص أو صاحبه، إنما كل اهتمامها متصب على توضيح كيفية خلق النص لتأثيره. لذا فإنها تعتمد إلى تفكيك النص وإعادة تركيبه لتحديد النسق البنيوي له من خلال عمليات تحليل.[1]

ث النظرية الدلالية:

اهتمت نظريات الترجمة التي انطلقت من عل الدلالة بتحليل العلاقة بين الكلمة والشيء المفهوم أي بين الدال والمدلول والدليل، وبالنسبة لعملية الترجمة فإن دور المترجم يتخطى البحث عن معان الكلمات المنفردة بل التعامل مع النص مكون من عدد من الكلمات في لغة المصدر، ليتم نقل المعنى باستخدام كلمات بغلة الهدف، والمعنى لا يرتبط بعدد الكلمات، فدلالات الكلمات ومعانيها تتأثر بعوامل كثيرة مرتبطة بثقافة كل لغة.[2]

ج النظرية الوظيفية:

تقوم معظم نظريات الترجمة الحديثة على التعامل مع الترجمة ضمن علم اللغة أو علم الاتصال، فاللغويون يعتبرون الترجمة فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي، وبالتالي فإن التعامل مع الترجمة من هذا المنطلق يقودنا إلى تطبيق النظريات اللغوية المختلفة التي تتناول الظواهر اللغوية وتصنيفاتها، لكن معظم النظريات الشائعة والمطبقة في ميدان الترجمة تقوم على دراسة الترجمة انطلاقا من مبحثين أساسيين هما: نظرية الاتصال وعلم الدلالة، فجميع نظريات الترجمة تتفق في وصف الترجمة على انها أحد أوجه الاتصال اللغوي، وهي بذلك تشمل على المرسل والمتلقي والرسالة والسياق والوسط

---

[1] *حسام الدين مصطفي، أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص 86-87*
[2] *المرجع نفسه، ص88*

والمؤثرات الداخلية والخارجية، فجميع هذه العوامل تؤثر في العملية الاتصالية و تؤثر في العملية الاتصالية وتتأثر بها.

يركز المترجم في الترجمات الوظائفية (Instrumental transactions) على الوظيفة التواصلية بين صاحب النص في لغة المصدر والمتلقي في اللغة الهدف، وهنا يكون الاهتمام منصبا على الوظيفة التي يؤديها النص لذلك يشبع هذا النوع من الترجمات في الوثائق الرسمية والقانونية.[1]

ح النظرية الغائية:

وضع ' هانس فيرمير ' النظرية الغائية (skopos théory)، او نظرية الهدف في الترجمة، وهي نظرية تمكن المترجمين من تنفيد ترجمات وفقا للغرض من النص الهدف، وتوضح هذه النظرية أن الغاية النهائية من الترجمة هي التي تحدد للمترجم الاستراتيجية التي سيقوم باتباعها في ترجمته، وفي حالة اذا لم يقم صاحب النص بتحديد تلك الغاية، فإنه يتعين على المترجم أن يضع نفسه في موضع صاحب النص ويتخيل الغايات المحتملة ويفاضل بينها ثم يبدأ في تكوين استخراجيه، وتميز النظرية الغائية أيضا بين نوعين من الترجمات: 1 الترجمة الوثائقية (Documentary translation) حيث يركز المترجم على القية التواصلية للنص، ورد فل المتلقي، ويرعي ثقافة النص، وبيئته وعناصره اللغوية فتعتبر الترجمة تعبيرا دقيقا عن محوي النص الاصلى، ويشيع تطبيق ذلك عند معالجة النصوص الادبية، أما النوع الثاني فهو الترجمة الوظائفية (instrumental translation) فيركز على الوظيفة التي يقوم بها النص الأصلي ويكثر مع النصوص القانونية الرسمية والادارية.

خ النظرية النصية:

[1] *المرجع السابق، ص88*

تعتمد هذه النظرية على عل اللغة النصي متمثلة مناهج تحليل الخطاب والمنهج السيميائي، ولتطبيق المبادئ النظرية لهذه العلوم، على كتعلم الترجمة أن يدرك مفاهيم البنية والترابط والاتساق والالتحام النسيجي للنص، وقد ميز اللساني الفرنسي' أميل بينفست ' بين الجملة والنص، واعتبر ان تحليل النص لا يجري الا في شكل ملفوظ أي ضمن وضعية اتصال خاصة، أما ' هالي داي' فيعتبر ان تميز النص بالترابط والاتساق، ولحمة النسيج اللغوي في مستوى استعمال الروابط بين الجمل، ولكل نوع من النصوص معايير دراسة كالمعايير اللغوية الداخلية، وهي لفظية ودلالية ونحوية واسلوبية، والمعاير الخارجية عن اللغة كالإيحاءات الشعورية. أن عملية تجليل النصوص تقود لامحالة إلى تفكيك الصعوبات اللغوية في مستوي الشكل والمضمون.

النظرية التكافؤية:

يميز ' يوجين نايدا' في كتابه " نحو علم الترجمة toward a science بين نوعين من التكافؤ: الشكلي الذي يقوم على مقل شكل النص الأصل نقلا اليا، والتكافؤ الديناميكي الذي يحول (النص الاصل) بحيث يحدث التأثير نفسه (اللغة الهدف)، و (التكافؤ الديناميكي) مفهوم خاص نايدا، وليس له معنى الا عندما يتم ربطه بنظريته الخاصة بالترجمة، وبالمقابل يمثل تكافؤ التأثير مفهوما اساسيا يتجاوز الخلاف بين أهل الهدف

وأهل المصدر، ينبغي وضع تكافؤ التأثير في إطار اشمل مبتدئين بانعكاساته لسانية الطابع.[1]

د النظرية التأويلية:

ترتبط نظرية التأويلية بترجمة الشفهية، ولم تظهر هذه النظرية إلا في نهاية سبعينات القرن الماضي، لتتخدد بعد ذلك ما عرف باسم نظرية المعني، وتقول بأن الترجمة تعتمد على التقابل بين اللغات من خلال عناصر لغوة لا تتأثر بسياق النص مثل اسماء العلم، والارقام، والمصطلحات التقنية، والبحث عن التعادل بين المدلولات اللغوية لأجزاء النص، واهتمت هذه النظرية بالبحث في العلاقات بين الفكر واللغة، وعلاقة المعنى بالعلامات اللغوية، ثم تطور تطبيق هذه النظرية ليشمل أيضا الترجمة التحريرية، والنظرية التأويلية تتعامل مع المعنى المستخلص من النص، ويمكن للمترجم أن يدركه، وتناقش طرق تأويل النصوص، وتخلص هذه النظرية إلى أن مهمة المترجم هي نقل معنى النص وفق ما يدركه المترجم، لا كما عناه المؤلف، حيث تدعو النظرية إلى تحرير المعنى من ألفاظه الأصلية، وإيجاد معادلات جديدة، وتنظر النظرية التأويلية إلى اللغات بوصفها مجرد ناقل للمعنى.[2]

---

[1] *حسام الدين مصطفي, اسس وقواعد صنعة الترجمة,ص88-89*

[2] *المرجع نفسه، صص89-90*

ووفق النظرية التأويلية فإن عملية الترجمة تتم عبر ثلاث مراحل أساسية هي:

الفهم: من خلال تأويل النص في اللغة الأصل لإدراك المعنى المراد تبليغه في اللغة الهدف.

الانسلاخ اللغوي: من خلال تحرير المعنى من البنيات اللغوية للنص الأصلي حتى لا تتداخل مع بنويات اللغة الهدف.

إعادة التعبير: وتهدف إلى إعادة صياغة نفس المعنى عنه بلغة الاصل مع التركيز على خصوصيات اللغة الهدف.

وتصنف هذه النظرية سياقات النص إلى ثلاثة انواع:

السياق اللغوي: ويهتم بدلالة الكلمة أو الجملة وعلاقة دلالات الكلمات والجمل المحيطة.

السياق المعرفي: ويهتم بالأفكار لتي تصل إلى ذهن المتلقي أثناء عملية قراءة النص.

السياق غير اللغوي: يهتم بالعناصر غير اللغوية المصاحبة لعملية إنتاج النص (بيئة إنتاج النص)[1]

[1] *المرجع السابق ص90*

المحاضرة12: علاقة الترجمة بعلم المصطلح.

الترجمة وعلم المصطلح:

وتوضيح الهدف من إدراج هذا العنصر في محاضرتنا، هو توضيح العلاقة بين علم المصطلح والترجمة، يبدو لنا لأول وهلة أن الأمر يتعلق بمجالين علميين مختلفين، لا علاقة بينهم إلا أننا سنتناول من خلال هذا البحث علم المصطلح من منظور ترجمي أي أننا سنسلط الضوء على تطبيقات علم المصطلح في الترجمة.

تقول منى بيكر في موسوعتها عن علاقة الَترجمة وعلم المصطلح:

تختلف المجالات اللغوية والمعرفية التي تعمل عليهما الترجمة وعلم المصطلح، إذ يركز كل اختصاص على جوانب مختلفة من دراسة اللغة. فالترجمة هي نشاط لسانيات تطبيقه أساسا، تهتم بالتعامل مع النصوص في حين أن علم المصطلح اختصاص يمتد إلى اللسانيات بفرعيها النظري والتطبيقي، ويستعمل النصوص كوسيلة من الوسائل المستعملة في إحدى تطبيقاته العديدة.[1]

ولقد لخص " ساجر" أوجه التباين بين الترجمة وعلم المصطلح بقوله:

يتعامل المترجمون مع اللغة على أنها مواقف كلامية (اللغة قيد الاستعمال)، في حين ينصب جل اهتمام المصطلحيين الثابتة للغة (أي: اللسان – اللغة كنظام مجرد) وإن استعملوا اللغة على أنها كلام."[2]

وقد تطرقت منى بيكر في موسوعتها للدراسات الترجمية إلى تطبيقات علم المصطلح في ممارسة الترجمة فقالت:

« from the point of translation the most relevant applications of terminology are.

1-the representation of terminoligy in automatedsystems.

2-the structuring of terms in specialsubjectfields.

3- termcreation.

4- termstandardization.

---

[1]*Mona beker,p259*

[2]*Beker,mona&malmkjaer ,Kirsten,theRoutledge Encyclopedia of translation studies illustrated,1998,p259*

ويتم تطبيق علم المصطلح في الترجمة للأغراض التالية:

1 تمثيل المصطلحات في الأنظمة الحاسوبية (الالية).

2 بناء مصطلحات في مجالات اختصاص معينة.

3 صناعة المصطلح.

4 تقييس المصطلحات .[1]

يرى ماثيو جيدير Mathieu Guidéreفي العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح إشكالا وذلك لعدة سباب هي:

إن المترجمين يستعملون المصطلحات بصورة متذبذبة ووظيفية، إضافة إلى أن المصطلحات ضرورية في ترجمة بعض أنواع النصوص لا كلها (نصوص متخصصة، تقنية وعلمية),

وأخيرا لأن الترجمة تهتم بالخطاب في حين يهتم علم المصطلح باللغة على أنها نظام مفاهيمي.[2]

ويرى ماثيو جيدير أنه لا مجال لمقارنة عمل المترجم وعمل المصطلحي فاختلاف الموضوع واختلاف المهام الملقاة على كاهل كل منهما كافية، في وجهة نظره، للتميز بينهما.

ويستطرد قائلا: المترجم هو ممارس للترجمة والمصطلحي في المعاجم المتخصصة. إن كان هناك مجال للمقارنة، فيجب في رأيه، " أن نقارن بين عمل المصطلحي ثنائي اللغة وباحث في دراسات الترجمة إذ يهتم كلاهما بالتحليل وبالتنظيم المفاهيمي بين اللغات.

---

[1] *Baker.mona&malmkjear.kisten. p 251*

[2] *Mathieu Guiddére.mathieuguidére introduction â la traduction à la traducologie.penser la traduction;hier,aujourd'hui et demain,p137*

يحصر ماثيو جيدير استعمالات علم المصطلح في الترجمة في الحالات الثلاث التالية:

1- عندما يبحث المترجم عن معنى معين لمصطلح أو وحدة مصطلحية ما.

2- إذ تردد المترجم في اختيار مصطلح من بين مصطلحات مختلفة سواء أكان في مرحلة الفهم أم في مرحلة إعادة الصياغة.

3- إذا أراد المترجم توليد مصطلح جديد أو شرح مصطلح في اللغة المستهدفة.[1]

أهمية المصطلحات بالنسبة للمترجم:

يرى ماثيو جيدير المصطلحات بمثابة وسيلة تقنية للمترجم، لاسيما في مجالات المعرفة الخاصة. حيث تمثل النصوص المتخصصة أعلى نسبة من النصوص المترجمة (تمثل النصوص الأدبية نسبة اقل 1% من النصوص الكلية).

لهذا يجب، في اعتقاده، أن يمتلك المترجم قواعد متينة في علم المصطلح (نظريات ومبادئ) وأن يكون على دراية بالوسائل المساعدة وبنوك المصطلحات خاصة الآلية منها، مت أجل أن يتمكن من ترجمة النصوص المتخصصة.

وعن دور المترجم في العمل المصطلحي، حيث يؤكد زيلاحي بأنَ:

" دور المترجم كثيرا ما يتعدى كونه مجرد مستعمل للمصطلح التقني ليشمل ترويج المعلومات المتعلقة بالمفاهيم التقنية حسب استعمالها في التواصل عن طريق اللغات، لا بل يصل إلى اختراع المصطلحات في تلك اللغات."[2]

---

[1] *ibidem*

[2] *Mathieu Guidére. Introduction a' la traducologie.p138*

وخلص الديداوي إلى القول بأن عمل المترجم لا يقتصر على الترجمة فحسب بل ويتعداه إلى الممارسة المصطلحية فقال: من عمل المترجم أيضا الجمع والتأليف المصطلحين وإن إسهام المصطلحي إنما هو مكمل له، أو من المفروض أن يكون كذلك.[1]

وختاما لهذا العرض أريد أن أبين فيما يلي إيجاز أوجه التباين والاختلاف بين الترجمة وعلم المصطلح وأوجه تداخلها:

1- اشتراك ممارسة الترجمة والممارسة المصطلحية في خاصية العراقة، اذ انهما قديمتان قدم الثقافة الإنسانية. إلا أن التنظير لمبادئها واستقلالها كعلمين لم يتم إلا في أوساط القرن العشرين.

2- يشترك علم المصطلح والترجمة في الهدف والمضمون والوسيلة، اذ يهدف كلاهما إلى وضع مادة لغوية جديدة باستخدام اللغة كأداة إجرائية.

3- تتشابك أدوار المصطلحي والمترجم أحابين كثيرة فقد يضطلع المصطلحي بدور المترجم، كما قد يضطر المترجم أو الترجمان للأضلاع يدور المصطلحي.

4- تعد الترجمة، بمعناها الضيق من طرائق صناعة المصطلح شأنها في ذلك شأن الاشتقاق والتوليد، كما تعد المصطلحات تعابير عن مفاهيم متخصصة لا يصادفها المترجم إلا في النصوص العلمية أو التقنية المتخصصة.

وخلاصة القول إن علم المصطلح ونظرية الترجمة علمان مستقلان، ولهما مدينان مختلفان، مع وجود بعض التداخل بينهما. وعلى الرغم من أنَ إعداد المصطلحي وتدريبه يختلفان عن تأهيل المترجم وتكونية،

[1] محمد الديداوي، الترجمة وتواصل، المركز الثقافي العربي الطبعة الأولي 2000ص 52

فإن المصطلحي يحتاج إلى الإلمام بنظرية الترجمة وأصولها، كما أن المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلحات وطرائقه.[1]

اهتم العرب، على غرار باقي الشعوب، بالمصطلح وخصوه بعناية فائقة لما له من أهمية في إثراء اللغة العربية ونقل العلوم والمعارف.

للغة العربية خصائص تميزها عن باقي اللغات، فثراها مرونتها لا يوصفان فعلى سبيل المثال لا الحصر، في اللغة العربية أكثر من طريقة لصناعة المصطلح، من ترجمة وتوليد واقتراض.

تنادي النظرية المصطلحية العامة بأحادية المعنى' أي أن يقابل كل مفهوم مصطلح واحد ووحيد، ولكن اللغة العربية، شأنها شأن اللغات الأخرى، تعاني تعدد المترادفات والمشتركات اللفظية. وقد بذلت جهود معتبرة من أجل توحيد المصطلح العربي

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

2. ابن منظور,لسان العرب, مادة ترجم ,ط4,بيروت,دار صادر للطباعة والنشر.
3. *احمد الفيومي –المصباح المنير– بيروت –1996*
4. *امبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة،2007.*

[1] القاسيمي, العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة www.atida.org.

5. *بن عثمان شهرزاد: الترجمة السياحية في الجزائر بين الركود والتحديات,تر:المطويات السياحية,مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة,جامعة ابو بكر بلقايد 6/20-2017,*

6. *بن عثمان شهرزاد: الترجمة السياحية في الجزئار بين الركود والتحديات,تر:المطويات السياحية,مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة,جامعة ابو بكر بلقايد 6/20-2017.*

7. *بنو عبد الرزاق، ما حقيقة الخانات في الترجمة'' جامعة تونس الاولى*

8. *تحليل كاترينارايس لعملية الترجمة في مقالتها الجاحظ، كتاب الحيوان، المجلد الاول ,ط3,بيروت.منشورات محمد الداية, 1969.*

9. *الترجمان المحترف من العربية الي الانجليزية، دار الراتب الجامعية.*

جابر جمال: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، النص الروائي, بيروت, دار الكتاب

10. *الجاحظ، عمر بن عثمان، كتاب الحيوان، ج8، تح: عبد السلام هارون 1996 بيروت,دار الجيل.*

11. *جايمس ديكنز,ساندور هارفي وايان هيجنر, ترجمة عبد الصاحب مهدي عي,2008*

12. *جورج مونان، اللسانيات والترجمة، ترجمة حسين بن زروق الجزائر. ديوان المطبوعات الجا معية ,2000.*

13. *جورج مونان: المسائل النظرية في الترجمة، ط1، دار المنتخب العربي.*

14. *جون دوليل، هنلور لي جاهنك، مونيك س كومبي، مصطلحات تعليم الترجمة،*

15. ***ترجمة** جينا ابو فاضل، جرورة حردان، لينا صادر الفغالي.*

16. هنري عويس، جامعة القديس يوسف الآداب والعلوم الانسانية مدرسة الترجمة بيروت لبنان2002.

17. الحمزاوي رشاد: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنظيمها,بيروت,دار الغرب(1986).

18. حواس علال، منهجية الترجمة الادبية بين النظرية والتطبيق: النص الروائي –بيروت دار الكتاب الجامعي

19. خورشيد إبراهيم زكي،الترجمة و مشكلاتها،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

20. الخوري شحادة: دراسات في الترجمة المصطلح، 1989،دت.

21. د.وجديو هبة. معجم مصطلحات الادب مكتبة لبنان.1974

22. الدكتور عبد اللطيف هسوف. تلخيص لما جاءت به النظرية التاويلية في الترجمة مدرسة باريس

23. دودين ماجد سليمان، الترجمة الادبية ومصطلحات، عمان، دليل المترجم الادبي 2009

24. محمد ديداوي, منهاج المترجم(بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف),المركز الثقافي العربي,2005.

25. عبد العزيز، حمد حسن، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي.1990.

26. رومان جاكيسون: مفكر روسي يعد من اهم لغوي القرن العشرين ،1896–1982

27. الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، تلمسان، دار الفكر,1994.

28. الزرقاوي، محمد عبد العظيم، مناهج العرفان في علوم القران القاهرة'دار الفكر,د،ت.

29. زقادة رحمة: منهجية الترجمة الأدبية، عند نعمان بيوض ترجم رواية ... لياسمينة خضر نموذجا، دراسة تحيليه نقدية.

30. سلسكوفيتش , 2001-1921 ترجمانة وصاحبة النظرية التأويلية بفرنسا

31. سويسي محمد,لغة الرياضيات في العربية,دارالقلم,تونس 1989.

32. غينشتلر ادين: في نظرية الترجمة، اتجاهات معاصرة، تر: سعد عبد العزيز، العربية للترجمة، بيروت،(دت.)

33. الفيدرالية الدولية للمترجمين، مصطلحات تعليم الترجمة، ت.جين أأبو فاضل وآخرون، بيروت.2002.

34. ماريان لودورير ودانيكا سيلسكوفيتش. التاويل سيلا للترجمة، ترجمة فايزة القاسم، مراجعة حسن حمزة.الطبعة1 بيروت، مايو 2009

35. ماريان ليدير، (أستاذة و باحثة بمدرسة باريس للترجمة التأويلية-السوربون الجديدة) Babelالمجلة العالمية للترجمة، عدد 1 سبتمبر 1955.

36. مجمع اللغة العربية بالقاهرة-المعجم الوسيط -مطابع الاوغست.

37. محمود إسماعيل صيني' الترجمة: معانيها ووسائلها، الفيصل 1987.

38. نيومارك,بيتر:اتجاهات في الترجمة,ت.محمود إسماعيل صيني,دار المريخ للنشر.

39. الواسطى، سليمان، الترجمة العلمية، بغداد.1983.

المراجع باللغة الاجنبية: *40.*

41. Ali almanna. Translation theories exemplified from cicero to

42. pierre boirdieu. Op. cit.

43. Conscious procedure adopted by translators to tackle problems they face in rendering the text or any segment of it from one language into another.

44. Dodds john.m. the theory and practice of text analysis and translation criticism. Campanotto editore. 1985.

45. Peter newmark.textbook of transslation .prentice hall.1988.

46. Bloomfied,L,linguistic aspects of science.1939.

47. phelan, Mary.(2001).the intcpreter's Resource. Australia:library of congress cataloguing in publication Data .

48. pochhacker franz.(2004)introducing interprecting studies.london:routrdg.

49. lEerer, Mariannc.(1918) la traduction simultaneè:expérience théorie.préface de Danica seleskovitch.paris:Lettres moderns"paris.

50. Phelan .Mary.(2001)the interpreter's resource. Australia :library of congress cataloguing in publication data .

51. Beatriz.sandra.(2007) cimmunity tnterpreting. New yorm .palgrave Macmillan.

52. Seleskovitch.Det Marianne lederer. Pédagogie raisonné de l'interpretation.paris:Didier erudition.1918;2001

53. seleskovitch.danica (1969) :l'interpréte dans les conferences internationales.paris .

54. seleskovtch.danica.et lederer.m(2001) :interpretér pour tradure.paris :dider érudition.

55. Iminèz Ivas& hurtardo, albir(2003).variedades de traduccion ala vista.deficion y classification;trans.

56. Gideon toury , Descriptive translation studies, john benjamins ,1995.

57. L'analyse du discours comme méthode de traduction .

58. Kaistina karoly,Espects of cohesion and coherence in translation, john benjamins,2017.

59. Anthony pym,exporing translation theories,Routledge,2010,p5

60. Aspects of cohesion and coherence.

61. J.C. Catford ,Ainguistic theory of translation ,oxford university press,1965.

62. Noureldin Abdelaal,translation ,between english and arabic,palgrave Macmillan,2020.

63. Martin j burke melvin richter.why concets matter :translating social and political thought. Brill.2012..

64. Cay dollerup and anne loddegaard. Teaching translation and in interpreting.paper form 31mayé june 1990.

65. J.Dubois et autres.Dictionnaire de linguistique,parislarousse ,1973.Dubois larousse 1999

66. LantriElford, traductologieLittèraturcomparèe Etudes et essais,alger,casbahed 2006.

67. Marc angenot et autres. Thèorielittèraire. Presses universitaires deFrance.collectio fondamentaale,1989

68. Hurtado amparo.la notoon de fidélité en traduction ,Didier. Erudition.1990

69. jeancohen. Structur du langage poetique. Paris flammarion.1999.

70. André Romane,théorie et pratique de la traduction du françait et de l'arabe .paris.klincksiect.1981.

71. Eugénenida. Linguistics and eth nology.wird ،1945.

72. **المواقع**

73. مبادى الترجمة واساسياتها(https://translateonhine.org. 2020/12/20

74. الترجمة العربية(https://translateonhine.org. 2020/12/20 .

75. الترجمة العربية Translation .http//www 2020/10/10

76. معايير الترجمة، https//www.maktabtk.com11 2020/10/11

77. https://www.mobt3ath.com2020/10/10

78. https://www.whitehoue.got/briefing- room/speeches-remarks/2001/01/20/inaugural-address-by-president-joseph-r-biden-jr/

الفـــــــــــــــــــــــــهرس.

المقدمة...*03*

المحاضرة 01: مفهوم الترجمة ومراحلها...*04*

المحاضرة 02: تاريخ الترجمة عند المجتمعات القديمة.............................. 16

المحاضرة 03:أساسيات ومبادئ الترجمة.. 22

المحاضرة 04:أنواع الترجمة...32

المحاضرة 05:خطوات وطرق الترجمة.. 38

المحاضرة 06:إستراتيجية الترجمة.. 44

المحاضرة 07:أصل الترجمة وابستيمولوجيا دراستها................................ 53

المحاضرة 08:امتدادات دراسة الترجمة...61

المحاضرة 09: ثقافة المترجم ومقوماته الخاصة..66

المحاضرة 10: الترجمة السياسية وأثر النظرية في الإجراء الترجمي...................72

المحاضرة 11: أركان الترجمة وأصنافها 81

المحاضرة 12:الترجمة وعلم المصطلح..97

المراجع والمصادر باللغة العربية.....102

المراجع باللغة الاجنبية.....105

المواقع الالكترونية.....108